الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أبو حاتم محمد بن حِبّان في كتاب ((رَوضةِ العُقلاءِ)) دراسة نظرية تطبيقية

إعداد

د: مصطفى بن محمد محمود بن سيدات مختار

أستاذ مساعد بقسم علوم الحديث

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٤٤٢هـ

من ٩٧٣ إلى ١٠٦٦

الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أبو حاتم محمد بن حِبّان في كتاب ((رَوضةِ العُقلاءِ)) دراسة نظرية تطبيقية

مصطفى بن محمد محمود بن سيدات مختار
قسم علوم الحديث –كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية –الجامعة الإسلامية المدينة المنورة. السعودية
البريد الإلكتروني:Mustafa.111079@gmail.com

ملخص البحث:
قام الباحث بدراسة الأحاديث التي تكلم عليها الإمامُ ابنُ حِبّان في كتابه: ((رَوضة العُقلاءِ))، وعدد ما أعله خمسة أحاديث، وما تكلم عليه بدفع العلة المتوهمة فيه حديثٌ واحدٌ، وما حكم عليه بحكم كُليٍّ حديثٌ واحدٌ لم يذكر مَخرَجه، وقد خَرَّجه الباحث من طريق تسعة من الصحابة، وما حكم بعدم الاحتجاج على تسعِ رواة رووا أحاديث في باب واحد لا تصح.
وإنما اختصت الدراسة بكلام ابنِ حِبّان في ((رَوضةِ العُقلاء))؛ لأنه لم يحظ بالعناية مع كثرة من تصدّى لدراسة منهج ابن حِبّان في تعليل الأحاديث، وفي الحكم على الرواة.
وتناولت الدراسة مقارنة أحكام ابن حبّان على الأحاديث والرواة بأحكام غيره من العلماء. وقد تنوعت أحكامه على الأحاديث، وتعددت العلل التي وجهها لتلك الروايات، وتبين صحة ما ذهب إليه من تلك الأحكام، إلا في موضعٍ واحدٍ حيث جانبه فيه الصواب، وقد استعمل ابن حِبّان الأحكام الكلية على الأحاديث الواردة في الباب، وتبين كذلك صحة حكمه في ذلك وموافقة العلماء له فيه.
الكلمات المفتاحية: ابن حِبّان، روضة، العقلاء، أحاديث، العلة المتوهمة.

Ahadith That Abo Hatim Mohammad Bin Hiban deals with in his book of (Rawdat al ugla) Theoretical And Applied Study

Mustafa Mohammad Mahmoud S Muhktar
Department of Hadith Sciences - Hadith shareef Faculty - Islamic university - Madinah Munawara -Saudi Arabia.
Email: Mustafa.111079@gmail.com

Research summary:
Researcher studies ahadith that Abo Hatim Mohammad bin Hiban deals with in his book of (Rawdat al ugla) number of ahadith that he found unauthentic are five and one hadith that he defends to be authentic though some found unauthentic and he gave total judgment is one hadeeth he did not define his narrator; researcher defines nine narrators of sahaba of this hadeeth. he judges of unauthenticity on nine narrators in one chapter that he found unauthentic.
I study this subject of ibin hebans book of rawdat alugla because lack of cares of many researchers who studied ibin heban method in judging Hadeeth and narrators.
The study compares the judgment of ibin hiban on hadeeth and narrators with that of other Ulama. his judgment were various and he was precise on his judgment except for one case he was mistaken . Ibin Hiban uses total judgment on the ahadeeth of the chapter. he was accurate other Ulama agreed with him.
Key words :Ibin Hiban- Rawda Alugla- - Ahadith Delusional illness.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإن من نعم الله العظيمة على المسلمين وطلبة العلم خاصة أن وفق لهم أئمةً يُبيِّنون لهم الصحيح من السقيم من أحاديث النَّبيّ الأمين ﷺ، وكان من أشهرهم الإمامُ الحافظُ أبو حاتم محمد بن حِبّان البُستي، فقد ألّف وانتقى واشتُهر بمعرفة الرواة وإعلال الأحاديث، وإفراد الصحيح منها.

وقد نظرت في أحكام هذا الإمام على الأحاديث في كتابه: ((رَوضة العُقلاء))، فوجدته قد حكم على بعضها بأحكام لم أرَ من تعرض لبيانها ودراستها، ومعرفة موافقة تلك الأحكام لأحكام الإمام في كتبه الأخرى، أو العلماء الأخرين، أو مخالفتها.

فعزمت على جمعها وتخريج أحاديثها، والتعريف بالرواة الذين ذكرهم فيها، ومقارنة كلامه بكلام غيره من أهل العلم.

أهمية الموضوع:

لا شك أن أحكام العلماء على الأحاديث لها أهمية بالغة حيث يعرف بها الصحيح من غيره، كما تُعرف من خلالها مناهج أصحابها، خاصة إذا كان الحكم قد صدر من إمام علا كعبه، وكثُرُ كلامه في الرواة وسَبْر مروياتهم، وتنوعت مصنفاته في ذلك كابن حِبّان.

أسباب اختيار الموضوع:

١- مكانة الإمام ابن حِبّان في الحديث وعلومه.

٢- أن كلام الإمام ابن حِبّان على الأحاديث في كتاب ((رَوضة العُقلاء)) لم أجد من اعتنى به مع كثرة من ألف عن هذا الإمام ومنهجه وكتبه.

٣- أن الإمام ابن حِبّان قد حكم على بعض الأحاديث بأحكام كلية تشمل جميع ما ورد في الباب، ولم أر من سلط الضوء على طريقته هذه في الحكم على الأحاديث.

٤- معرفة صحة كلام الإمام ابن حِبّان على تلك الأحاديث، ومقارنته بكلام غيره من العلماء.

٥- مما تقرر عند طلبة العلم أن العالم قد يقع منه الوهم -أحيانا- بأن يحكم بأحكام متعارضة على الشيء الواحد، وكان لابن حِبّان من ذلك ما اشتهر عنه من الحكم على بعض الرواة بالتوثيق، ثم إعادتهم في كتابه في الضعفاء، فأحببت أن أعرف هل خالف في كلامه على هذه الأحاديث أحكامه في كتبه الأخرى.

فلهذه الأسباب كتبت هذا البحث بعنوان: ((الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أبو حاتم محمد ابن حِبّان في كتاب ((رَوضة العُقلاء)) دراسة نظرية تطبيقية)).

أهدف البحث:

١- الاطلاع على كلام ابن حِبّان على الأحاديث في كتاب ((رَوضة العُقلاء)).

٢- مقارنة كلامه بكلام غيره من العلماء.

٣- الوقوف على وجه المخالفة في حكم ابن حِبّان على هذه الأحاديث - إن وُجد-.

حدود البحث:

جميع الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أبو حاتم محمد بن حِبّان في كتاب ((رَوضة العُقلاء))، سواءً بالتعليل، أو التصحيح بدفع العلة المتوهمة فيها.

الدراسة السابقة:

لم يقف الباحث بعد التفتيش والبحث عمن جمع الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أبو حاتم محمد بن حِبّان في كتابه ((رَوضة العُقلاء)).

وقد ذكر د. محمد بن أحمد دعوري في رسالته: ((منهج ابن حِبّان في التعليل دراسة نظرية تطبيقية)) تسعَ دراساتٍ علميةٍ حول الإمام ابنِ حِبّان[١]، غير أنها:

١- لم تتطرق إلى الموضوع المراد بحثه، وهو الأحاديث التي تكلم عليها ابن حِبّان في ((روضة العقلاء)).

٢- تناولت في الغالب دراسة كتب الإمام ابن حِبّان في الجرح والتعديل، وكتابه الصحيح، وما يتعلق بمنهج ابن حِبّان في الجرح والتعديل، ومُشْكل الحديث ومُختلفِه، وكذلك المصطلحات التي استعملها ابن حِبّان.

والدراسة العاشرة والتي أخصها بالذكر هي رسالة: ((منهج ابن حِبّان في التعليل دراسة نظرية تطبيقية)) [٢]، فقد أدخل كتاب ((رَوضةِ العُقلاءِ)) ضمن الكتب التي اعتمد عليها في رسالته كما ذكر.

ولي عليه ملحوظات أوجزها في النقاط التالية:

١- أنّه لم يذكر سوى ثلاثة أحاديث فقط من الأحاديث التي تكلم عليها ابن حِبّان في ((روضة العقلاء)).

٢- أنّه لم يُخرّج هذا الأحاديث، ولم يعتن بها، حيث ذكرها في القسم الأول من رسالته وهو الدراسة النظرية.

---

(١) انظر: منهج ابن حبان في التعليل (ص٥-٦).

(٢) رسالة دكتوراه بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية قدمت في عام ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ، تقع في (١٨٩٤) صفحة. جعل فيه الدراسة في قسمين نظري وآخر تطبيقي. وهي أحسن الدراسات التي تناولت منهج التعليل عند ابن حِبّان.

فذكر حديث رقم (٥): ((من اعتذر إلى أخيه..)). واكتفى في تخريجه بعزوه إلى ابن ماجه، والطبراني فحسب[١].

وحديث رقم (٦): ((استعينوا على حوائجكم بالكتمان ..)). واكتفى بعزوه إلى تاريخ جرجان، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي[٢].

وحديث رقم (٧): ((السَّخيّ قريب من الله ..)). واكتفى بعزوه إلى الترمذي فقط[٣].

ولا يخفى ما في ذلك من القصور العلمي في تخريج ودراسة هذه الأحاديث.

٣- أنّه في القسم الثاني: الدراسة التطبيقية. الفصل الأول: الأحاديث التي أعلها ابن حِبّان بعلة قادحة أو وقع رواتها في وَهَم[٤]. ذكر (٢٤) حديثا، ولم يذكر فيها واحدا من أحاديث هذا البحث.

كما ذكر في الفصل السابع: الأحاديث التي حكم عليها بالتفرد. المبحث الثاني: الغرابة[٥] (١٦) حديثا، ولم يذكر فيها واحدا من أحاديث هذا البحث.

منهج البحث:

المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث يتمثل في النقاط التالية:

- جمعت كلام الإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان، سواءً أراد به التعليل أو تصحيح الحديث الذي أخرجه بدفع العلة المتوهمة فيه.

---

(١) (ص١٢٦).

(٢) (ص١٢٧).

(٣) (ص١٢٨).

(٤) (ص٢٤٩-٥٠٤).

(٥) (ص١٥١٧-١٦٩٩).

- بدأت بذكر كلام الإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان، ثم سُقت الحديث الذي أخرجه –إن وجد–.
- رتبت كلام ابن حِبّان بحسب وروده في الكتاب عنده.
- خرجت الأحاديث التي تكلم عليها الإمامُ ابن حِبّان من المصادر الأخرى التي أخرجتها.
- ذكرت علل تلك الأحاديث، وما تندفع به –إن وُجد– عند تخريجها.
- عرفتُ بالرواة الذين أخرج ابن حِبّان الحديث من طريقهم في الحاشية –غير المشهورين من أهل العلم–.
- إذا كان الراوي الذي ذكره في الإسناد له تأثيرٌ في الحكم على الحديث فإني عرّفت به ونقلت أقوال أهل العلم فيه عند تخريج روايته؛ ليتضح من خلالها المقارنة بين حكمهم وحكم ابن حِبّان، ما لم يكن الراوي من المشهورين بالضعف فإني أكتفي بذكر ما يَتَبيَّن به حاله من كلام أهل العلم.
- ذكرت تحت عنوان الدراسة في كل حديث ما يتبين به موافقة العلماء لحكم الإمام ابن حِبّان أو مخالفتهم له.
- ذكرت في نهاية كل حديث خلاصة الحكم عليه من خلال حكم ابن حِبّان وأحكام النقاد الآخرين.

خطة البحث:

رتبت خطة البحث في المساقات التالية:

- المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة.
- التمهيد: وفيه مبحثان:

- **المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان البُستي. وفيه أربعة مطالب:**
- **المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.**
- **المطلب الثاني: أبرز شيوخه، وتلامذته.**
- **المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.**
- **المطلب الرابع: أشهر مؤلفاته.**
- **المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب ((رَوضة العُقلاء)).**
- **المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته للإمام ابن حِبّان.**
- **المطلب الثاني: موضوعه، وسبب تأليفه.**
- **المطلب الثالث: أشهر طبعاته.**
- **الدراسة النظرية والتطبيقية لكلام الإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان على الأحاديث في كتاب ((رَوضة العُقلاء)).**
- **الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل لها الباحث.**
- **قائمة المصادر والمراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**

التمهيد:

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان البُستي. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته[١].

هو محمدُ بن حِبّان بن أحمد بن حِبّان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن هدية بن مرة بن سعيد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم، التميميُّ[٢]، البُسْتي[٣].

وولد في حدود سنة (٢٧٧هـ)[٤]، وتوفي ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال، سنة (٣٥٤هـ)[٥].

المطلب الثاني: أبرز شيوخه وتلامذته.

لقد نشأ نشأة علمية متميز جعلته من أوسع العلماء رحلة في طلب العلم، ابتدأت في رأس سنة (٣٠٠هـ) جاب فيها البلاد شرقا وغربا[٦].

وأبان عنها بقوله: ((ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخٍ من إسبيجاب إلى الأسكندرية))[١].

---

(١) ترجم له بتوسع ودراسة مؤصلة قيمة د. عدّاب محمود الحمش في (ابن حبان ودراسة آثاره العلمية تأريخ وتحليل ونقد).

(٢) تاريخ مدينة دمشق (٢٥٢/٥٢). وبنو عبد الله بن دارم من أشرف بيوتات العرب.

(٣) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب (٣١٦/٢).

(٤) حدده د. عدّاب الحمش في (٢٢٧/١). بحسب القرائن.

(٥) الأنساب للسمعاني (٢٢٥/٢)، وتاريخ مدينة دمشق (٢٥٣/٥٢).

(٦) انظر معجم للبدان التي رحل إليها في كتاب زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة (٩/١-١٢).

ومن أشهر شيوخه[٢]:

١- أبو يعلى أحمد بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، أخرج له في صحيحه (١١٧٤) موضعا.

٢- أبو العباس الحسن بن سفيان الفسوي (ت٣٠٣هـ)، أخرج له في صحيحه (٨٣٠) موضعا.

٣- أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجمحي (ت٣٠٣هـ)، أخرج له في صحيحه (٧٤٠) موضعا.

٤- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، أخرج له في صحيحه (٣١٣) موضعا.

ومن أشهر تلاميذه[٣]:

الإمام أبو الحسن الدارقطني، والحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، ومحمد بن أحمد الزوزني -وهو راوي الصحيح-، والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.

قال تلميذه الحاكم: ((وأبو حاتم كبير في العلو، كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال)) [١]. وقال ابن ماكولا: ((كان من الحفاظ الأثبات))[٢].

---

(١) خطبة المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع (١٠٩/١). وحدد المحقق مكان إسبيجاب في جمهورية طاجسكتان، شمال طاشكند.

(٢) ذكر د. عدّاب الحمش في (ابن حبان ودراسة آثاره العلمية تأريخ وتحليل ونقد) (٤٨٥) شيخا، وزاد د. يحيى بن عبد الله البكري في رسالته (زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة) (١٦) شيخا.

(٣) ذكر د. يحيى بن عبد الله البكري في رسالته (زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة) (١٨) تلميذا.

المطلب الرابع: أشهر مؤلفاته[٣]:

اشتهر الإمام ابن حِبّان بكثرة التأليف، إلا أنه قد فُقدت تلك المؤلفات ولم يبق منها إلا النَّزر اليسير، والعزاء في ذلك هو أن ما بقي قد كثر الانتفاع به، وقد اشتهر من كتبه[٤]:

١- المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها[٥].

٢- الثقات.

٣- المجروحين من المحدثين.

٤- مشاهيرُ علماء الأمصار.

٥- رَوضةُ العُقلاء.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب ((رَوضة العُقلاء)). وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته للإمام ابن حِبّان.

((رَوضةُ العُقلاء))، كذا ورد في ثلاث نسخ خطية، وكذلك عزاه له بهذا الاسم جميع من ذكره[١].

---

(١) تاريخ دمشق (٢٥١/٥٢).

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب (٣١٦/٢).

(٣) ذكر الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (٣٠٢/٢-٣٠٤): (٤٣) كتابا، وأوصلها د. يحيى البكري في رسالته (زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة) (١٣/١-١٨) إلى (٨٠) كتابا.

(٤) انظر: الإمام ابن حبان ودراسة آثاره العلمية تأريخ وتحليل ونقد للدكتور عدّاب محمود الحمش.

(٥) طبع باسمه الذي سماه به مؤلفه وعلى طريقته التي صنفه بها بعد أن كان إنما يوجد بترتيب ابن بلبان.

وفي أغلب طبعات الكتاب: ((رَوضةُ العُقلاءِ ونُزْهَةُ الفُضلاءِ))، وهذه الزيادة في العنوان تبعوا فيها جميعا الطبعة الأولى الصادرة سنة ١٣٢٨هـ، بمطبعة كردستان العلمية بمصر، والتي صححها محمد أمين الخانجي، ولم يوقف على أصلها الخطي الذي اعتمدته للتأكد من صحة هذه الزيادة[٢].

ووقع الاسم في نسختين متأخرتين من نسخ الكتاب: ((رياضة العقلاء وما يحتاج إليه الملوك النبلاء))[٣]. ولذا سماه محمد بن عوض بن عبد الغني المصري، في طبعته الصادرة عن دار الميراث النبوي: ((روضة العقلاء وما يحتاج إليه الملوك والنبلاء)). تلفيقا بين العنوانين.

وأما نسبته إلى ابن حِبّان فتتلخص في النقاط التالية:

١- جاء مسندا إليه من طريقين[٤].

٢- رواه من طريقه الحافظ ابن عساكر[٥]، وكذلك ياقوت الحموي[٦].

٣- نسبه إليه بعض العلماء في كتبهم، كالحافظ ابن حجر، والعراقي، والسخاوي[٧].

---

(١) انظر: مقدمة د. محمود عايش (ص٣٨). ويزاد على ما ذكره: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة بأطراف العشرة في جميع المواضع التي ذكره فيها ومنها: (١٠٤/١)، و(٤٧/٢)، و(٨/٣)، و(٤٤٠/١٨).

(٢) مقدمة عبد العليم الدرويش (١٤/١).

(٣) مقدمة د. محمود عايش (ص٣٩).

(٤) مقدمة عبد العليم الدرويش (٣٠/١-٣٧) التعريف برواة الكتاب.

(٥) المرجع السابق (٣٧/١). وأشار أن راوي النسخة المخطوطة كان رفيقا للحافظ ابن عساكر.

(٦) معجم البلدان (٤١٨/١)، ومقدمة د. محمود عايش (ص٣٨).

(٧) انظر المواضع إليهم في مقدمة د. محمود عايش (٣٨).

المطلب الثاني: موضوعه، وسبب تأليفه.

هو كتاب أدب مختصر بناه على مقدمة وخمسين بابا، فيما ينبغي للعاقل التحلّي به، وما يجب عليه التجرُّد منه.

وجعل محوره هو العقل، وجعل للعقل خمسين شعبة، ذكر كل شعبة في باب بناء على حديث صحيح عنده، ثم تكلم على كل حديث بما يُستفاد منه في السلوك الإنساني، والتربية الاجتماعية، والتعايش الإسلامي[١].

وسبب تصنيفه:

صنّف ابن حِبّان هذا الكتاب ردا على من يدّعي أنه قد تمكن من الكمال لعقله بأشياء أربع، وهي: النفاق، والمداهنة، وحسن اللباس، والفصاحة.

قال ابن حِبّان: ((.. فنَبَغَ فيه أقوامٌ يدعُون التمكُّن من العقل مع نفي شُعب الجهل، باستعمال ضِدِّ ما يوجبُ العقل من شهوات صدورهمُ، وترك ما يُوجبه نفسُ العقل بهَجسَاتِ قلوبهم، جعلوا أصول العقل الذي يعتمدون عليه عند المعضلات: النفاقَ والمُداهنةَ، وفُروعَه التي يعوّلون عليها، عند ورود النَّائباتِ: حُسنَ اللِّباس والفصاحةِ. وزعموا أن من أَحْكم هذه الأشياءَ الأربعَ فهو العاقلُ، الذي يجب الاقتداءُ به))[٢].

وشرط فيه:

١- الاختصار وعدم سلوك التطويل.

تنبيه: لم يذكر المحققون عناية الحافظ ابن حجر بالكتاب حيث ضمّن الأحاديث التي أخرجها ابن حبان فيه في: إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة بأطراف العشرة.

(١) ابن حبان ودراسة آثاره العلمية تأريخ وتحليل ونقد لعدّاب الحمش(٢/٤٧). وقد استفاد منه المحقق د. محمود عائش في تصحيح أخطاء وقعت في ترجمة ابن حبان ولم يعزو ذلك إليه.

(٢) روضة العقلاء تحقيق محمود عايش (ص٧٨-٧٩).

٢- عدم تكرار ما نقله في كتبه الأخرى قبل هذا الكتاب.

المطلب الثالث: أشهر طبعاته.

١- طبعة الخانجي سنة ١٣٢٨هـ.

وهي أول طبعاته صدرت عن مكتبة كردستان العلمية بمصر، واعتنى بتصحيحها محمد أمين الخانجي، واعتمد على نسخة في مكتبة الشيخ طاهر الجزائري.

ويؤخذ عليها أن فيها الكثير من الأخطاء، كما أنه زاد في العنوان: ((ونزهة الفضلاء)). ولا توجد هذه الزيادة في بقية النسخ[١].

٢- طبعة مكتبة السنة المحمدية سنة ١٣٦٨هـ-١٩٩٤م.

بتحقيق ثلاثة هم: محمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي.

وليس فيها وصف للنسخة التي اعتمدوا عليها، وبدأت بترجمة ابن حِبّان من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، ثم النص المحقق.

٣- طبعة وزارة الأوقاف السورية بتحقيق عبد العليم محمد الدرويش من منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب بدمشق عام ٢٠٠٩م.

وهي من أحسن طبعات الكتاب؛ حيث قام بمقابلة النص على المخطوط والمطبوع والمصادر التي نقل منها المؤلّف، والمراجع التي نقلت عنه، ووضع فوارق النسخ المطبوعة، وأثبتَ الأصوب في المتن، كما قامَ بضبط النّصِ بالشَّكل كاملا، وشرحِ غريب الألفاظ والأعلام، وخرّجَ الأحاديث -إلا أنه تخريج ينقصه بعض الدقة والعناية-.

ويؤخذ عليه أنّه لم يحققه إلا على نسخة واحدة واعتذر بعدم تمكنه من تصوير بقية النسخ[١]، كما أطال حواشي الكتاب بصورة مبالغ فيها.

---

(١) مقدمة محمود عايش (ص٤٣-٤٤).

٤- طبعة أروقة للدراسات والنشر بعمان بتحقيق د. محمود عايش.

وهي أحسن الطبعات؛ حيث اعتمد على ستِّ نسخٍ خطية، وحرَّر عنوان الكتاب، واستدرك السقط الذي وقع في النسخ المطبوعة ومقداره (١٢٠) موضعا.

ويلاحظ عليه أنه قام بتغيير جميع عناوين الأبواب بناءً على نسخةٍ متأخرة، مع مخالفتها للعناوين الواردة في النُّسخ الأخرى.

---

(١) مقدمة المحقق (١/١٣-١٤).

١- قال ابن حِبّان: ((لستُ أحفظُ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العَقْل؛ لأن أَبان بن أبي عيّاشٍ، وسلمةَ بن وَرْدَان، وعُمير بن عِمران، وعليَّ بن زيدٍ، والحسنَ بن دِينارٍ، وعبّاد ابن كثيرٍ، ومَيسرةَ بن عبد ربّه، وداود بن المحَبَّرِ، ومنصور بن صُقَيْرٍ[١] وذويهم، ليسوا ممن أحتجُّ بأخبارهم فأخرِّجَ ما عندهم من الأَحاديثِ في العَقلِ))[٢].

ذكر ابن حِبّان هؤلاء الرواة، وحكم عليهم بقوله: ((ليسوا ممن أحتج بأخبارهم)). وهم:

١- أَبان بن أبي عيّاشٍ: العبدي، أبو إسماعيل البصري، (ت حدود ١٤٠هـ)[٣].

قال ابن حِبّان: ((جالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يُرجع إليه))[٤].

وقال ابن حجر: ((متروك))[٥].

---

(١) في طبعة وزارة الأوقاف السورية: (سُقير) بالسين، وكلاهما قيل في اسم أبيه. انظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٦٦/٧).

(٢) روضة العقلاء (ص٨٧-٨٩).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٥٥/١-٥٦)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق (١٩/١) (فصل في سرد أسماء الوضاعين والكذابين). ولم أجد من أخرج من طريقه حديثا في العقل.

(٤) المجروحين (٩٦/١).

(٥) تقريب التهذيب (ص٨٧).

٢- سلمةَ بن وَرْدَان: الليثي المدني، (ت١٥٧هـ)[١].

قال ابن حِبّان: ((وكان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه، وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، كأنه كان كبر وحطمه السن؛ فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به))[٢].

وقال ابن حجر: ((ضعيف))[٣].

وأخرج ابن حِبّان من طريقه حديثا في فضل العقل[٤]، ولكن الحمل فيه على أحد رواته وهو أبو حذافة أحمد بن إسماعيل الجُمحي، وليس على سلمة بن وردان.

قال ابن القيسراني: ((وهذا أحد ما أُنكر على أبي حذافة أحمد بن إسماعيل))[٥].

وعلى هذا فنسبة ابن حِبّان الحديث إليه إنما أراد بها أنه من روايته لا أنه المخطئ فيه.

٣- عُمير بن عِمران: الحنفي[٦].

قال ابن عدي: ((حدّث بالبواطيل عن الثقات وخاصة ابن جريج))[٧]. وقال الذهبي: ((حدّث بالموضوعات))[١].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/١٩٣-١٩٤)، وتهذيب التهذيب (٢/٧٩).

(٢) المجروحين (١/٣٣٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص٢٤٨).

(٤) المجروحين (١/١٥٨) ترجمة أحمد بن إسماعيل الجُمحي.

(٥) تذكرة الحفاظ (ص٢٨٣).

(٦) انظر: لسان الميزان (٦/٢٣٦)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق (١/٩٤) (فصل في سرد أسماء الوضاعين والكذابين). ولم أجد من أخرج من طريقه حديثا في العقل.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/١٣٤).

٤- عليَ بن زيدٍ: ابن جُدعان -يُنسب أبوه إلى جده- التيمي، (ت ١٣١هـ)[٢].

قال ابن حجر: ((ضعيف))[٣].

وأخرج ابن عدي من طريقه حديثين في فضل العقل[٤]، كما أخرج ابن الجوزي[٥] حديثا من طريقه، والحَمْلُ فيها جميعا على من دون علي بن زيد كما بيّناه.

وعلى هذا فنِسبةُ ابن حِبّان الحديث إليه إنما أراد بها أنه من روايته لا أنه المخطئ فيه.

٥- الحسنَ بن دِينار: أبو سعيد البصري[٦].

قال أحمد بن حنبل: ((لا يُكتب حديث الحسن بن دينار))[٧].

وقال ابن حِبّان: ((يحدث بالموضوعات عن الأثبات ويخالف الثقات في الروايات))[٨].

وأخرج ابن أبي الدنيا[٩] من طريقه أثرا عن قتادة، وكذا الحكيم الترمذي[١] حديثا مرفوعا في فضل العقل، والراوي عن الحسن بن دينار فيهما هو داود بن المُحَبَّر.

---

(١) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص٣٠٨).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/١٩٣-١٩٤)، وتهذيب التهذيب (٢/٧٩).

(٣) تقريب التهذيب (ص٤٠١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٤٧) و(٧/٥٣).

(٥) الموضوعات من الأحاديث المرفوعات (٣/٤٤٤-٤٤٥) رقم (١٦٧٥).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١/٤٨٧-٤٨٩).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٢).

(٨) المجروحين (١/٣٣٦).

(٩) كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا (ص٤١) رقم (٣٣).

٦- عبّاد بن كثيرٍ: الثقفي، البصري. وليس بالرملي (ت بعد ١٤٠هـ)[٢].

قال ابن حجر: ((متروك))[٣].

وأخرج الحارث بن أبي أسامة أحاديث في فضل العقل من رواية داود بن المحبَّر عنه[٤].

٧- مَيسرةَ بن عبد ربّه: الفارسي[٥].

قال أبو حاتم الرازي: ((كان يرمى بالكذب، وكان يفتعل الحديث))[٦].

وقال ابن حِبّان: ((كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويضع المعضلات عن الثقات في الحث على الخير والزجر عن الشر لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار))[٧].

وأخرج الحارث بن أبي أسامة[٨] من طريقه أحاديث في فضل العقل، من رواية ابن المُحَبَّر عنه.

---

(١) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي (٢/٢٣٤). ولم أجده في النسخة المسندة المطبوعة من نوادر الأصول للحكيم الترمذي.

(٢) انظر: المجروحين (١/١٦٦-١٦٩)، والكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث (ص١٤٤)، وتهذيب التهذيب (١/٣٩٣-٣٩٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص٢٩٠).

(٤) انظر: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث رقم (٨١٠، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٥، ٨١٨، ٨٢٥، ٨٣٠، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤١).

(٥) انظر: الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث (ص٢٦٥)، ولسان الميزان (٨/٢٣٤-٢٣٥).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٥٤).

(٧) المجروحين (٢/١١).

(٨) انظر: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث رقم (٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٩، ٨٣٣، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٦، ٨٤٧).

٨- داود بن المُحَبَّرِ: البصري (ت٢٠٦هـ)[١].

قال ابن حِبّان: ((صاحب كتاب العقل، وكان يضع الحديث على الثقات ويروي عن المجاهيل المقلوبات)) [٢].

وقال الحاكم: ((وأكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث موضوعٌ))[٣].

وأخرج الحارث بن أبي أسامة[٤] من طريقه سبعة وثلاثين حديثا في فضل العقل، وابن أبي الدنيا[٥] أربعة أحاديث.

٩- منصور بن صُقَيْرٍ: ويقال: سُقير، الجزري البغدادي، أبو النضر[٦].

قال ابن حِبّان: ((لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)) [٧].وقال ابن حجر: ((ضعيف))[٨].

وأخرج ابن أبي الدنيا[٩]، والعقيلي[١]، وابن حِبّان[٢] من طريق منصور بن صُقير، عن موسى بن أعين، حدثني عُبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ حديثا في فضل العقل.

---

(١) انظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب (١٦٢/٧)، وميزان الاعتدال (٢٠/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (١١٢/١).

(٢) المجروحين (٢٩١/١).

(٣) المدخل إلى معرفة الصحيح (١٣٢/١). وانظر: المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص٦١).

(٤) انظر: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٨٥٥/٢-٨١٥) رقم (٨١٠-٨٤٧).

(٥) كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا رقم (٣٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨).

(٦) انظر: تهذيب التهذيب (١٥٧/٤).

(٧) المجروحين (٣٩/٣-٤٠).

(٨) تقريب التهذيب (ص٥٤٧).

(٩) كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا (ص٣٨) رقم (١٤).

وقد أخطأ منصور بن صُقير في إسناده فأسقط منه راويا متروكا بين عُبيد الله ونافع.

قال ابن معين: ((هذا حديث باطل؛ إنما رواه موسى بن أعين، عن صاحبه عبيد الله بن عمر، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبيّ ﷺ، فرفع إسحاق من الوسط؛ فقيل: موسى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر))[٣].

وقال ابن حِبّان: ((تتبعته مرة لأن أجد لهذا الحديث أصلا أرجع إليه، فلم أره إلا من حديث إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر. وإسحاق ابن أبي فروة ليس بشيءٍ في الحديث. وعبيد الله بن عمر سمع من إسحاق بن أبي فروة؛ فكأن موسى بن أعين سمعه من عبيد الله بن عمر في المذاكرة عن إسحاق بن أبي فروة فحكاه، فسمعه منصور بن صُقير عنه فسقط عليه إسحاق بن أبي فروة فصار عبيد الله بن عمر عن نافع)).

فتبين أن ذلك خطأً من منصور بن صُقير وليس تدليسا.

وقال العقيلي: ((رواه منصور بن صُقير ولا يتابع عليه)).

الدراسة:

ذكر ابن حِبّان تسع رواة حكم عليهم بقوله: ((ليسوا ممن أحتجُّ بأخبارهم فأخرِّجَ ما عندهم من الأَحاديثِ في العَقلِ)).

وتبين أن منهم الضعيف الذي لا يُحتج به وهم ثلاثة: سلمة بن وَرْدَان، وعلي بن زيد، ومنصور ابن صُقير، وهؤلاء يُعتبر بهم إلا أن أحاديثهم في العقل لا

---

(١) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٦/١٨-١٩).

(٢) المجروحين (٣/٣٩-٤٠).

(٣) كتاب العلل لابن أبي حاتم (٥/١٥٥).

تصح؛ فسلمة بن وردان، وعلي بن زيد الحَملُ فيها على من دونهم، وأما منصور بن صُقير فقد أخطأ في إسناد حديثه.

وأما بقية الرواة فقد خرجوا عن حد الاعتبار ما بين متروك أو متهم بالكذب.

وحُكمُ ابنِ حِبّان عليهم بحكم واحد مع اختلاف مراتبهم، يُعدُّ تَجوُّرا منه لأنهم يشتركون في عدم الاحتجاج بما رووا من الأحاديث في العقل، لأنها كلها باطلة ولا تصح.

وقد حكم ابن حِبّان على الأحاديث الواردة في العقل بحكم كُليٍّ بقوله: ((لستُ أحفظُ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العَقْل)).

وحكمه هذا قد وافقه العلماء عليه.

فقال أبو الفتح الأزدي: ((لا يصح في العقل حديث))[١]. وقال العقيلي: ((ولا يثبت في هذا المتن شيءٌ))[٢]. وقال ابن قيم الجوزية: ((أحاديث العقل كلها كذب))[٣].

الخلاصة:

الأحاديث التي رواها هؤلاء الرواة في العقل باطلة، ولا يصح منها شيء كما حكم بذلك ابن حِبّان.

٢-قال ابن حِبّان: ((وقد رُوي عن النَّبِيّ ﷺ أخبارٌ كثيرةٌ تُصرِّحُ بنفي الإكثارِ من الزيارة، حيث يقول: ((زُر غِبّاً[٤] تزدد حُبّاً)). إلاّ أنّه لا

---

(١) المنار المنيف في معرفة الصحيح والضعيف (ص٦١).

(٢) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (١٦٦/٤).

(٣) المنار المنيف في معرفة الصحيح والضعيف (ص٦٠).

(٤) الغبُّ من أورَاد الإبل: أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام. يقال: غبّ الرجل إذا جاء زائرا بعد أيام. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٣٦/٣) باب الغين مع الباء.

يصح منها خبرٌ من جهة النّقلِ، فتَنكَّبنا عن ذكرها وإخراجها في هذا الكتاب)) [١].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رُوي عن جماعة من الصحابة ﷺ، عن النبي ﷺ[٢]:

أولا: جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنهما-.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٣]، وأبو نعيم الأصبهاني[٤] من طريق إبراهيم بن فهد بن حكيم، عن محمد بن عمر الرومي، عن الحسن بن عبد الله -شيخ من أهل الكوفة-، عن محمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ به.

وهذا إسناد موضوع، فيه إبراهيم بن فهد بن حكيم، كذبه البرذعي[٥]، وقال ابن عدي: ((سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مُظلم الأمر))[٦].

وفي الإسناد محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو وإن كان متروكا[١] إلا أنّ الإسناد إليه لم ثابت.

---

(١) روضة العقلاء (ص٢٨٨).

(٢) ألف فيه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني جزء طرق حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا"، كما قام بدراسة الأحاديث الواردة فيه الباحثان: د. وليد بن محمد الكندري، ود. مبارك بن سيف الهاجري بعنوان: حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية. وقد استفدت من دراستهما وزدتُ عليها: ١- طرق الاختلاف في حديث عائشة -رضي الله عنها- الذي يُعدُّ أقوى حديثٍ في الباب. ٢-تخريج رواية همام عن أبي هريرة ﷺ. ٣- التخريج من بعض المصادر التي فاتتهم.

(٣) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ (ص١٤) رقم (١٧).

(٤) تاريخ أصبهان (١/١٧٩-١٨٠).

(٥) لسان الميزان (١/٣٣٤). وانظر: تاريخ أصبهان (١/٢٢٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٤٣٦).

ثانيا: حبيب بن مسلمة الفهري ﷺ.

أخرجه الطبراني[٢]، وابن عدي[٣]، والحاكم[٤]، وابن الجوزي[٥] كلهم من طريق أزهر بن زفر المصري، عن محمد بن مخلد الرُّعيني، حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن مكحول، عن قَزعة بن يحيى، عن حبيب بن مسلمة الفهري ﷺ به.

قال الطبراني: ((لا يُروى عن حبيب بن مسلمة إلا بهذا الإسناد تفرد به أزهر)).

وهذا الحديث منكر، فيه سليمان بن أبي كريمة قال فيه أبو حاتم الرازي: ((ضعيف الحديث))[٦]، وقال العقيلي: ((يحدّث بمناكير، ولا يتابع عليه، ولا يتابع على كثير من حديثه))[٧].

وفيه أيضا محمد بن مخلد الرعيني، قال ابن عدي: ((منكر الحديث عن كل من يروي عنه))[٨]، وقال الدارقطني: ((متروك))[٩].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٤٩٤).

(٢) المعجم الكبير (٢١/٤) رقم (٣٥٣٥)، والمعجم الصغير (١٨٧/١) رقم (٢٩٦)، ومسند الشاميين (٣٦٢/٤) رقم (٣٥٦٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٠/٤).

(٤) المستدرك على الصحيحين (١١٩/٧) رقم (٥٥٦٦). وسكت عنه الحاكم ولم يذكره الذهبي في التلخيص. تنبيه: لم يعزه للحاكم صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية.

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٥٤/٢).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٨/٤).

(٧) الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٥٢٧/٢)

(٨) المرجع السابق (٥٠٣/٧).

(٩) لسان الميزان (٤٩٦/٧) نقلا عن غرائب مالك للدارقطني.

ثالثا: عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-.

أخرجه الطبراني[١]، وابن عدي[٢] من طريق روح بن صلاح، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ به.

قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا يزيد بن أبي حبيب، ولا عن يزيد إلا ابن لهيعة، تفرد به روح بن صلاح)).

وهذا إسناد منكر تفرد به روح بن صلاح ابن سَيَابة، وهو ضعيف وثّقه ابن حِبّان[٣] والحاكم[٤]، وتساهلا في ذلك.

وقال ابن يونس: ((رويت عنه مناكير)) [٥]، وقال ابن عدي: ((ضعيف)) [٦]،وقال الدارقطني: ((كان ضعيفا في الحديث))[٧]، وقال ابن ماكولا: ((ضعفوه في الحديث))[٨].

وقال الدارقطني: سمعت أبا طالب -يعني أحمد بن نصر الحافظ- يقول: قال لي أخو ميمون، واسمه أحمد بن محمد بن زكريا أبو بكر البغدادي: ((اتفقنا على ألاّ يُكتب بمصر حديث ثلاثة: .. وروح بن صلاح))[٩].

وهذا يعني أنه كان مشهورا بالضعف، وقد تفرد بالحديث عن ابن لهيعة.

---

(١) المعجم الأوسط (٣٤/١) رقم (٨٧)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٣/٤).

(٣) الثقات (٢٤٤/٨).

(٤) سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم (٩٨) قال: ((ثقة مأمون من أهل الشام)). وكل من ترجم له ذكر إنه موصلي انتقل إلى مصر.

(٥) لسان الميزان (٤٨١/٣). ولم أجده في المطبوع من تاريخ ابن يونس.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٣/٤).

(٧) المؤتلف والمختلف (١٣٧٧/٣).

(٨) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١٥/٥)

(٩) سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل (ص٥٦).

وحسّن هذا الحديث الهيثمي فقال: ((رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن))[١].

والحق أن الحديث منكر لأنه قد تفرد به راوٍ ضعيف عن ابن لهيعة.

رابعا: عبد الله بن عَمرو -رضي الله عنهما-.

أخرجه أبو بكر ابن أبي الدنيا[٢]، وابن عدي[٣]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٤]، والطبراني[٥]، وابن الجوزي[٦] كلهم من طريق سُويد بن سعيد الحدثاني[٧]، وابن أبي حاتم[٨] عن أبيه، وتمام الرازي[٩]، من طريق إسحاق بن سيّار النصيبي، كلاهما (أبو حاتم، وإسحاق) عن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي،

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧٥/٨).

(٢) الإخوان لابن أبي الدنيا (ص١٥٦) عقب رقم (١٠٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٥/٥).

(٤) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ (ص١٤) رقم (١٨).

(٥) المعجم الكبير (١٣٣/١٤) رقم (١٤٧٥٦).

(٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٥٣/٢) رقم (١٢٣٢).

(٧) قال أبو زرعة الرازي: ((لما قدمت مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب، عن ضمام ليست عندك؟ فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حدثنا بها ضمام، وكان يُدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو ((زُر غِبًّا))؟ فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة الأحاديث من هؤلاء فغضب)). أجوبة أبي زرعة (٤٠٧/٢-٤٠٨).

فبين أن سُويدا لم يسمع الحديث من ضِمام بل دلسه. وسيأتي التعريف بحال سويد بن سعيد عند الكلام على حديث علي ﷺ بعد هذا الحديث.

(٨) كتاب العلل لابن أبي حاتم (٥٤٢/٥) رقم (٢١٧٢). ولم يعزه إليه صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية

(٩) فوائد تمام الرازي (٩٩/١) رقم (٢٢٩).

والخطيب البغدادي[١] –ومن طريقه ابن الجوزي[٢]– من طريق أحمد بن عيسى المصري،

كلهم (سُويد، والجعفي، والمصري) عن ضِمام بن إسماعيل[٣] عن أبي قَبيل حُييّ بن هانئ المعافري، عن عبد الله بن عمرو ﷺ به.

وهذا حديث منكرٌ تفرّد به ضِمام بن إسماعيل المصري، وقد اختلف العلماء فيه. فقال ابن معين: ((ليس به بأس))[٤]، وقال أحمد: ((صالح الحديث))[٥]، وقال ابن حِبّان: ((كان يخطئ))[٦]، وقال الأزدي: ((يتكلمون فيه وفي حديثه لين))[٧]، وقال ابن حجر: ((صدوق ربما أخطأ))[٨]. ومثله لا يقبل تفرده، وقد تفرد بالحديث.

قال ابن عدي بعد أن أخرج لضمام هذا الحديث وغيره: ((وهذه الأحاديث التي أمليتها لضمام لا يرويها غيره))[٩].

وقال أبو حاتم الرازي: ((ليس هذا الحديث بصحيح؛ إنّما يرويه ضِمامٌ مُبتَّراً[١]))[٢].

---

(١) تاريخ مدينة السلام (٤٠٨/١٠).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٥٣/٢) رقم (١٢٣٣).

(٣) زاد صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية (ص١٣) في هذا الموضع بين ضِمام وأبي قبيل (عن أبي إسماعيل) وهو خطأ إنما يرويه ضِمام عن أبي قبيل، وأبي إسماعيل هي كنية ضِمام.

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال –رواية أبي خالد الدقاق– (ص٩٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٩/٤).

(٦) الثقات لابن حبان (٤٨٥/٦).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٣٥/٧).

(٨) تقريب التهذيب (ص٢٠٨).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٥/٥).

خامسا: علي بن أبي طالب ﷺ.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا[٣]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٤]، وابن الجوزي[٥] كلهم من طريق سُويد بن سعيد الحدثاني، حدثنا القاسم بن غُصن، عن عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، عن النعمان بن سعد، عن علي ﷺ.

وإسناد هذا الحديث ضعيف جدا رواته –دون الصحابي– كلهم ضعفاء إلا النعمان بن سعد.

١– النعمان بن سعد هو ابن حَبْتَة ، قال الذهبي: ((ما روى عنه غير عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء، وهو ابن أخته))[٦]. وقال ابن حجر: ((مقبول)) [٧].

٢– عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، قال ابن حجر: ((ضعيف))[٨].

٣– القاسم بن غُصن، قال أحمد: ((يُحدّثُ أحاديث مناكير))[١]، وقال أبو حاتم الرازي: ((ضعيف الحديث))[٢].

---

(١) علّق محقق كتاب العلل بقوله: ((الظاهر أنّه بمعنى مقطوع من البتر بمعنى القطع، وفعله هنا وهو بتّر مزيد بالتضعيف، فيكون ضمام يرويه إما عن عبد الله بن عمرو من قوله، أو من قول أبي قبيل، أو غيرهما)).

(٢) كتاب العلل لابن أبي حاتم (٥٤٢/٥) رقم (٢١٧٢).

(٣) الإخوان لابن أبي الدنيا (ص١٥٦) عقب رقم (١٠٤).

(٤) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ (ص١٢) رقم (١٤).

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٥٢/٢) رقم (١٢٣١).

(٦) ميزان الاعتدال (٢٦٥/٤).

(٧) تقريب التهذيب (ص٥٦٤).

(٨) المرجع السابق (ص٣٣٦). انظر: أقوال أهل العلم فيه في تهذيب التهذيب (١٣٣/٢–١٣٤).

٤- سُويد بن سعيد الحدثاني متكلم فيه من جهة حفظه[٣].

قال ابن حجر: ((صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول))[٤]. وذكره في المرتبة الرابعة من المدلسين[٥].

سادسا: معاوية بن حيدة ﷺ.

أخرجه تمام الرازي[٦] من طريق عيسى بن يونس، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده به.

وفيه أبو علي محمد بن هارون شيخ تمام، اتهمه عبد العزيز الكتاني[٧]، وابن حجر[٨] بالكذب.

سابعا: أبو ذر الغفاري ﷺ.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله- (٤٧٤/٢) رقم (٣١١٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٦/٧).

(٣) انظر: أقوال أهل العلم فيه في تهذيب التهذيب (١٣٣/٢-١٣٤). وانظر: (تعارض ألفاظ الجرح والتعديل دراسة تطبيقية على مروياته سويد بن سعيد الحدثاني جمع وتوثيق ودراسة) (ص٢٠٥-٢٠٦) حيث ذكر حديث سويد هذا وأنه لا ينبغي حمل الضعف عليه وحده لوجود جماعة ضعفاء غيره.

(٤) تقريب التهذيب (ص٢٦٠).

(٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص١٦٥). وقد صرح في هذا الحديث.

(٦) فوائد تمام الرازي (٤٤/٢) رقم (١٠٩٣).

(٧) سير أعلام النبلاء (٥٢٨/١٥).

(٨) لسان الميزان (٥٥٨/٧).

أخرجه البزار[١]، والعقيلي[٢]، وابن عدي[٣]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٤]، وتمام الرازي[٥]، والبيهقي[٦]، وابن الجوزي[٧] كلهم من طريق عَوبَد بن أبي عِمران الجَوني، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ﷺ به.

وإسناده ضعيف جدا مداره على عوبد بن أبي عمران –عبد الملك– الجَوني متروك[٨].

قال البزار عقبه: ((وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي عمران إلا ابنه عوبد، وعوبد فلم يكن بالقوي)). وقال ابن عدي: ((ولعوبد، عن أبيه عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر بهذا الإسناد أحاديث وليس فيها أنكر من ((زُر غِبًّا))).

ثامنا: أبو هريرة ﷺ.

رواه عنه ثانية:

١– إسماعيل بن وَرْدان.

أخرجه ابن عدي[٩] – ومن طريقه ابن الجوزي[١] –من طريق عبد الملك بن محمد الذَّمَاري، عن زهير بن محمد الخراساني، عن إسماعيل بن وَرْدان، عن أبي هريرة ﷺ به.

---

(١) المسند (٩/٣٨٠-٣٨١) رقم (٣٩٦٣).

(٢) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٥/٤٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/١٠١).

(٤) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ (ص١٥) رقم (١٩).

(٥) فوائد تمام الرازي (١/٩٩) رقم (٢٢٧).

(٦) شعب الإيمان (١٠/٥٦٧).

(٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٢٥٢) رقم (١٢٣١).

(٨) انظر: ترجمته في لسان الميزان (٦/٢٤٨)

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٨٥).

وهذا إسناد ضعيف جدا، من رواية أهل الشام عن زهير بن محمد الخراساني وهي ضعيفة[٢]، والراوي عنه عبد الملك الذَّمَاري شامي قال ابن حجر: ((صدوق كان يصحف))[٣].

وإسماعيل بن وردان راويه عن أبي هريرة ﷺ لم أجد من ترجم له.

٢- الحسن البصري.

أخرجه العقيلي[٤]، ابن عدي[٥]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٦] من طريق سليمان بن كرّاز، عن المبارك ابن فضالة، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ به.

إسناده منكر، فيه سليمان بن كرّاز البصري، قال العقيلي: ((الغالب على حديثه الوهم)). وحمل عليه ابن عدي في هذا الحديث وقال: ((لا يُحتمل عن مبارك لأن مبارك لا بأس به)).

وعليه فلم يثبت الحديث عن مبارك فمن فوقه.

٣- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

٤- أبو يونس سلمة بن جبير.

أخرجهما ابن عدي[٧] من طريق عيسي بن صالح المؤذن بمصر، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج وأبي يونس، عن أبي هريرة ﷺ به.

إسناده ضعيف جدا روح بن صلاح تقدم بيان ضعفه، والراوي عنه هنا عيسى بن صالح المؤذن قال فيه ابن عدي بعد إخراجه هذين الطريقين: ((ولعل البلاء

---

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٢٥٤) رقم (١٢٣٧).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٧٧).

(٣) تقريب التهذيب (٣٦٣). وانظر: تهذيب التهذيب (٢/٦١٨).

(٤) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٢/٥٢٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٢٩٤).

(٦) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ (ص١٤) رقم (١٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٦٣).

فيه من عيسى هذا فإنه ليس بمعروف، ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة، .. وفي بعض حديثه نكرة))

٥- عطاء بن أبي رباح.

أخرجه الطيالسي[١]، وابن أبي الدنيا[٢]، والبزار[٣]، والعقيلي[٤]، وابن حِبّان[٥]، وابن عدي[٦]، وأبو هلال العسكري[٧]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٨] من طرق عن طلحة بن عمرو الحضرمي،

والطبراني[٩]، من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي،

والعقيلي[١٠]، والطبراني[١١] من طريق منصور بن إسماعيل الحراني، عن ابن جريج،

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٢٦٨/٤) رقم (٢٦٥٨).

(٢) الإخوان لابن أبي الدنيا (ص١٦٥) رقم (١٠٤).

(٣) مسند البزار (١٦١/١٦) رقم (٩٣١٥). وعزاه صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية إلى كشف الإستار مع كونه في المسند المطبوع.

(٤) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (١٥٧/٣).

(٥) الثقات لابن حبان (١٧٢/٩).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٣/٥).

(٧) كتاب جمهرة الأمثال للعسكري (ص٥٠٥).

(٨) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ (ص١٣) رقم (١٥).

(٩) المعجم الأوسط (٤٤٩/٢) رقم (١٧٧٥). وقال: ((لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الوليد)).

(١٠) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (١٥٧/٣). وقال: ((ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج، وإنما يعرف بطلحة بن عمرو وتابعه قوم مثله في الضعف)).

(١١) المعجم الأوسط (٢٩٨/٢) رقم (٥٦٣٧). وقال: ((لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الوليد)).

وابن عدي[١]، وأبو الشيخ[٢] من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي،
وابن عدي أيضا[٣] من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري،
وابن عدي أيضا[٤]، والخطيب البغدادي[٥] من طريق يحيى بن أبي سليمان المدني،
وابن عدي أيضا[٦] من طريق يحيى بن يزيد الرهاوي،
كلهم (طلحة، والأوزاعي، وابن جريج، وعثمان، والأنصاري، وابن أبي سليمان، والرهاوي) عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ﷺ به.
وهذه الأسانيد كلها غير محفوظة عن عطاء بن أبي رباح[٧].

٦- محمد بن سيرين.

أخرجه أبو الحسن الخِلعي[٨] من طريق الحكم بن سنان، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ به.
وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه الحكم بن سنان الباهلي قال ابن حِبّان: ((ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يشتغل بروايته)).

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٢٧٥).
(٢) الأمثال في الحديث لأبي الشيخ (ص١٤) رقم (١٦).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٢٥٢).
(٤) المرجع السابق (٩/٨٤).
(٥) تاريخ مدينة السلام (١٦/١٦٣).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/٨٥).
(٧) انظر: حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية (ص٢٧-٣٤).
(٨) الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب المعروفة بالخلعيات (ص٤٤٥) رقم (١١٥٠). وقد عزاه صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية إليه عن طريق المقاصد الحسنة للسخاوي.

٧- همام بن منبه.

أخرجه الحسن بن محمد الخلال[١]، عن أبي حفص بن شاهين عن أحمد بن محمد بن جابر الرملي، عن أحمد بن محمد بن يوسف الحُذافي، قال : قال لي حفص بن أبي الدغيش، قلت لعبد الرزاق: هل أدركت همام بن منبه؟ قال نعم، أدركته شيخا كبيرا، قال قلت له: هل سمعت منه شيئا؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن أبي هريرة ﷺ به.

وفي إسناده أحمد بن محمد بن يوسف الحذافي، وحفص بن أبي الدغيش لم أجد لهما ترجمة.

ورواها ابن النجار[٢] من طريق يحيى بن عبد الله بن كليب قال: حدثنا أحمد بن يوسف الحذافي، حدثنا عبد الرزاق، قال: أدركت همام بن منبه شيخا قانتا فسمعته يقول: حدثني أبو هريرة به. فجعلها من رواية الحذافي عن عبد الرزاق. ثم ذكر عقبه: ((قال الحذافي: قال ابن أبي الدغيش: سمع عبد الرزاق من همام وهو ابن ثمان سنين)).

قال الذهبي: ((هذا باطل، ولعله من وضع ابن كليب هذا))[٣].

ولكن تقدم إسناد الخلال وليس من طريق ابن كليب، وراويه عن الحذافي هو أحمد بن محمد بن جابر الرملي أحد الحفاظ[٤]، وجعله من رواية الحذافي عن حفص عن عبد الرزاق.

---

(١) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد للخلال (ص٥٧-٥٨) رقم (٣٥). لم يذكر صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية هذه الرواية.

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (ص١٨٩). عزى صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية هذه الرواية إلى الذهبي في ميزان الاعتدال فقط.

(٣) ميزان الاعتدال (٣٩١/٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٦١/١٥).

٨- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١] من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي، ثنا هلال بن العلاء، ثنا معمر بن مخلد السروجي، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ به.

وعبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي ذكره أبو نعيم وقال: ((قدم أصبهان))، وساق له هذا الحديث وحديث آخر، وذكره ابن عساكر[٢] وذكر له ثلاث رواة، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، ومثله لا يحتمل تفرده بالحديث.

ثم إن رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ضعيفة، قال يحيى بن معين: ((كان مرة يحدث عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة))[٣].

فتبين أنه لم يصح طريق من طرق الحديث عن أبي هريرة ﷺ.

تاسعا: عائشة -رضي الله عنها-.

اختلف فيه على جعفر بن عون فرواه على ثلاثة أوجه[٤]:

١- جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعا.

أخرجه الحاكم[١]، والخطيب البغدادي[٢] -ومن طريقه ابن الجوزي[٣]-، من طريق أبي محمد عبد الله بن وهبان البغدادي[٤]، حدثنا أبو عقيل الجمال،

---

(١) تاريخ أصبهان (٧٨/٢).

(٢) تاريخ مدينة دمشق (٣٦٦/٣٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١/٨).

(٤) لم يذكر صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية الاختلاف على جعفر بن عون.

حدثنا جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة –رضي الله عنها– به.

وصف ابن حجر هذا الطريق بأنه أقوى طرق هذا الحديث[٥].

قال ابن الجوزي: ((أبو عقيل مجهول)). وقال ابن حجر: ((كذا قال وقد أخطأ في ذلك))[٦].

يعني أن أبا عقيل غير مجهول، واسمه يحيى بن حبيب الأسدي قال فيه ابن أبي حاتم: ((سمعت منه مع أبي، وهو صدوق))[٧].

ولكن بقي أنه قال فيه ابن حِبّان: ((ربما أخطأ وأغرب))[٨]. وقد خولف في هذه الرواية.

٢– جعفر بن عون عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة –رضي الله عنها– موقوفا.

أخرجه أبو بكر بن المقرئ[٩] حدثنا عبد الله، حدثنا جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة –رضي الله عنها– موقوفا.

---

(١) فتح الباري نقلا عن تاريخ نيسابور (١٠/٤٩٨–٤٩٩). ولم أجده في القسم المطبوع، لأن أكثره مفقود.

(٢) تاريخ مدينة السلام (١١/٤٢٩).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٢٥٥) رقم (١٢٤٠).

(٤) قال ابن يونس في تاريخه –الغرباء– (٢/١١٧): وكان ثقة.

(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (١٠/٤٩٨–٤٩٩).

(٦) تهذيب التهذيب (٤/٣٤٧).

(٧) الجرح والتعديل (٩/١٣٧).

(٨) الثقات لابن حبان (٩/٢٧٠).

(٩) معجم ابن المقرئ (ص٣٠٤) رقم (٩٩٥).

وعبد الله شيخ ابن المقرئ هو الحافظ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز، وثقه القوّاس[١]، والخطيب البغدادي[٢]، والذهبي[٣]. وروايته أقوى من رواية أبي عقيل الجمال عن عون المرفوعة.

٣- جعفر بن عون، عن أبي جنّاب الكلبي، عن عطاء بن أبي رباح من قول عبيد بن عمير الليثي لعائشة -رضي الله عنها-.

أخرجه أبو بكر بن المنذر[٤]، عن أبي أحمد، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو جناب الكلبي، قال حدثنا عطاء قال: دخلت أنا وعبد الله بن عمر، وعبيد بن عمير على عائشة، وهي في خدرها، فسلمنا عليها، فقالت: من هؤلاء؟ قال: قلت: هذا عبد الله بن عمر، وعبيد بن عمير، فقالت: يا عبيد، ما يمنعك من زيارتنا؟ قال: ما قال الأول: زر غبا تزدد حبا. قالت: إنا لنحب زيارتك وغشيانك فقال عبد الله بن عمر: دعونا من رطانتكم هذه)).

وأبو أحمد هو الحافظ محمد بن عبد الوهاب الفراء[٥]. وهذا يدل على أن المحفوظ عن جعفر بن عون هو روايته عن أبي جناب هذه.

والحديث مشهور من رواية أبي جناب عن عطاء أخرجه ابن أبي الدنيا[٦]، والطحاوي[٧]، والعقيلي[٨] من طرقٍ عن أبي جناب يحيى بن أبي حيّة،

---

(١) تاريخ مدينة السلام (٣٠/١١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٢٤).

(٤) كتاب تفسير القرآن لابن المنذر (٥٣٢/٢) رقم (١٢٦١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/٢٦). قال ابن حجر: ((ثقة عارف)). تقريب التهذيب (ص٤٩٤).

(٦) الإخوان لابن أبي الدنيا (ص١٥٩) رقم (١٠٥).

(٧) مشكل الآثار(١٣/١٢) رقم (٤٦١٨).

(٨) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (١٥٧/٣).

وابن حِبّان[١] من طريق عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي،
كلاهما عن عطاء بن أبي رباح، دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ...)).
من قول عبيد بن عمير ذكره مثلا، وهو المحفوظ.

الدراسة:

يتبين بعد ذكر هذه الأحاديث وبيان علتها صحة ما قاله ابن حِبّان: ((وقد رُوي عن النَّبِيّ ﷺ أخبارٌ كثيرةٌ تُصرِّحُ بنفي الإكثارِ من الزيارة، حيث يقول: ((زُر غِبّا تزدد حُبّا)). إلاّ أنّه لا يصح منها خبرٌ من جهة النّقلِ، فتَنكَّبنا عن ذكرها وإخراجها في الكتاب)).

وقد وافق بذلك أحكام الأئمة المتقدمين.

قال البزار: ((ليس في زُر غِبًّا تزدد حُبًّا عن النَّبيّ ﷺ حديثٌ صحيحٌ))[٢].

وقال العقيلي: ((والرواية في هذا الباب فيها لينٌ))[٣].

وقال ابن الجوزي: ((هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ))[٤].

وذهب آخرون إلى تقوية الحديث بمجموع طرقه المتقدمة.

قال المنذري: ((وهذا الحديث قد روي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجميع طرقه والكلام عليه، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره))[٥].

---

(١) المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع (٧/٧٢٢-٧٢٣) رقم (٧٢٩٧) النوع السابع والأربعون.

(٢) مسند البزار (١٦/١٦١). وعزاه صاحبا حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية إلى كشف الإستار مع كونه في المسند المطبوع.

(٣) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٥/٤٨).

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٢٥٥).

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٢٤٧-٢٤٨).

وقال السخاوي: ((وأفرد أبو نُعيم طرقه ثم شيخنا في الإنارة بطرق غب الزيارة، وبمجموعها يتقوى الحديث، وإن قال البزار: إنه ليس فيه حديث صحيح، فهو لا ينافي ما قلناه))[١].

وقولهم مرجوح بما تقدم بيانه من شدة ضعف طرق الحديث وعدم أهليتها للتقوية، بل إن أقوى طرقه وهو حديثه عائشة -رضي الله عنها- تبيّن أنه قد شذ فيه راويه والمحفوظ أنه من قول عُبيد بن عمير الليثي، وهو مثل من أمثال العرب تمثّل به عُبيد.

الخلاصة:

الحديث لا يصح من جميع طرقه عن النَّبِيّ ﷺ كما قاله ابن حِبّان.

٣- قال ابن حِبّان: ((شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ من أفاضل أهل البصرةِ وقرّائِهم، ولكنه لم يحفظ إسناد هذا الخبرِ؛ لأن أَنَسَ بنَ مالكٍ سمع هذا الخبر من أَبِي موسى، عن النَّبِيّ ﷺ، فقصّر به شُبيل ولم يحفظه))[٢].

وعنى به ما أخرجه عن محمد بنِ نَصرِ بنِ نَوفل[٣]، حدّثنا أبو داود السِّنْجِيُّ[٤]، حدثنا أبو عاصم[٥]، عن شُبَيْلِ بنِ عَزْرَةَ، عن أنس بن مالك، قال:

---

(١) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة (ص٣٧٧).

(٢) روضة العقلاء (ص٢٩٢).

(٣) سليمان بن معبد المروزي، قال ابن حجر: ((ثقة صاحب حديث رحال أديب)). (ت٢٥٧هـ). انظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الكنى والأنساب والألقاب (٤٧٣/٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٧/١٢-٦٨)، وتقريب التهذيب (ص٢٥٤).

(٤) الضحاك بن مخلد النبيل، قال ابن حجر: ((ثقة ثبت))، (ت٢١٣هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨١/١٣-٢٨٧)، وتقريب التهذيب (ص٢٨٠).

(٥) خرج له ابن حبان في صحيحه في موضعين، ولم أجد من ترجم له. انظر: زوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة (١٢٨٥/٤).

قال رسول الله ﷺ: ((مثلُ الجَلِيسِ الصَّالحِ مثلُ العطَّارِ، إنْ لم يُعطِكَ شيئاً يُصبْكَ من عِطرِه، ومثلُ الجَلِيسِ السُّوءِ مثلُ القَيْنِ[١] إنْ لم يُحرِقْ ثوبَك أَصابَك من دُخَانِه))[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣]، وابن خلاد الرامهرمزي[٤] من طريق عبد الله بن الصباح العطار،

والبزار[٥] عن عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، والدارقطني[٦] –ومن طريقه الخطيب البغدادي[٧]– من طريق إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري،

والحاكم[٨] من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي،

والقُضاعي[٩]، والخطيب البغدادي[١٠] من طريق محمد بن أبي العوام الرياحي،

كلهم (ابن الصباح، والفلاس، وابن عبد الكريم، وابن خلف، وأبي قلابة، وابن أبي العوام) عن سعيد بن عامر الضبعي، وأبو يعلى الموصلي[١] –ومن طريقه طريقه الضياء المقدسي[٢]– من طريق جعفر بن سليمان الضبعي،

---

(١) الحداد والصائغ. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٥/٤) باب القاف مع الياء.

(٢) روضة العقلاء (ص٢٩٢).

(٣) سنن أبي داود كتاب الأدب –باب من يؤمر أن يجالس (٢٨٦/٥) رقم (٤٧٩٥).

(٤) كتاب أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ للرامهرمزي (ص١١٣) رقم (٧٧).

(٥) مسند البزار (١٠٤/١٣) رقم (٦٤٧٠).

(٦) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٤٠٨).

(٧) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (١٩٧/١).

(٨) المستدرك على الصحيحين (٤٢٩/٩) رقم (٧٩٤٢).

(٩) مسند الشهاب (٨٩/٢) رقم (١٩٨٢).

(١٠) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية (١٩٧/١).

كلهم (أبو عاصم النبيل، وسعيد، وجعفر) عن شُبيل بن عَزْرَة عن أنس ﷺ به.
وفي رواية سعيد بن عامر عند البزار: حدّثنا شُبيل بن عزرة قال: ((انطلق إلى أنس فحدّثنا)). وعند الحاكم: ((انطلقنا بقتادة نقوده إلى أنس، ونحن غلمة فدخلنا عليه فقال: ما أحسن هذا، ثم تكلم بكلام يرغبهم في طلب العلم قال: فحدثنا يومئذ أن رسول الله ﷺ قال)) فذكره.
قال الحاكم: ((صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).
وقد أَعلّ ابن حِبّان رواية شُبيل هذه بأنه لم يحفظ الإسناد وقصّر فيه.
وشُبَيْلُ بن عَزْرَة الضُّبَعِيُّ[٣] خَتَنُ قتادة، يكنى أبا عَمرٍ.
قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ((ثقة))[٤]. وقال عثمان بن أبي شيبة: ((كان عالما صدوقا حسن الحديث))[٥]. وذكره ابن حِبّان في الثقات لكن قال: ((ربّما أخطأ))[٦]. وذكره كذلك ابن خلفون في ثقاته[٧]، واعتمد الذهبي في الكاشف[٨] توثيق ابن معين له. وأما ابن حجر فقال: ((صدوق يهم))[٩].
والراجح في حاله أنه ثقة حيث لم يضعفه غير ابن حِبّان، وقد تبعه ابن حجر في ذلك.

---

(١) مسند أبي يعلى (٢٧٤/٧) رقم (٤٢٩٥).
(٢) الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين (١٩٩/٦) رقم (٢٢١٥).
(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٤٠٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٣/١٢).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٢/٤).
(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١١٤).
(٦) الثقات لابن حبان (٣٦٩/٤).
(٧) إكمال تهذيب الكمال (٢١٢/٦).
(٨) الكاشف بمعرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٨٠/١).
(٩) تقريب التهذيب (ص٢٦٤).

وكأنّ ابن حِبّان يُشير إلى هذا الحديث حيث جزم بخطأ شُبيل فيه في قوله المتقدم: ((ولكنه لم يحفظ إسناد هذا الخبرِ؛ .. فقصّر به شُبيل ولم يحفظه)).

إلا أنّ شُبيلا لم يخطئ في هذا الحديث فقد توبع عليه، كما أنه لم يرد الحديث بهذا اللفظ من مسند أبي موسى الأشعري ﷺ.

فقد تابع شُبيلا أبان بن يزيد العطار فرواه عن قتادة، عن أنس، عن النَّبِيّ ﷺ.

أخرجه أبو داود[١]، ومحمد بن خلاد الرامهرمزي[٢] عن ابن أبي سويد القرشي، كلاهما عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ثنا أبان، عن قتادة، عن أنس، عن النَّبِيّ ﷺ بلفظ: ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر، ولا ريح لها، ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير، إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه)).

وأبان قد جمع فيه بين حديثين، حديث: ((مثل المؤمن..)). وحديث: ((مثل الجليس ..)).

وحديث: ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن..)). يرويه أصحاب قتادة عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، عن النَّبِيّ ﷺ[٣].

قال العقيلي: ((رواه أبان جاء بألفاظ الخبرين جميعا، وخالفه شعبة، وهمام ومعمر، وسعيد، وأبو عوانة كلهم رووا عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى،

---

(١) سنن أبي داود كتاب الأدب –باب من يؤمر أن يجالس (٥/٢٨٥) رقم (٤٧٩٦).

(٢) كتاب أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ للرامهرمزي (ص١١٣) رقم (٧٧).

(٣) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٦/٤٠٧)، وإتحاف المهرة (١٠/١٠).

عن النَّبِيّ ﷺ. فجاؤوا بالحديث الأول ولم يذكر أحد منهم ((مثل الجليس الصالح. . .)). ولم يتابع أبان عليه منهم أحد، ورواه شبيل بن عزرة عن أنس، عن النبي عليه السلام. فتابع أبان ولم يقل: عن أبي موسى))[١].

وقد تعقّب الحافظُ ابنُ حجر الإمامَ ابنَ حِبّان في تخطئته لشُبيل بن عَزْرَة وزعمه إن الحديث من مسند أبي موسى الأشعري ﷺ.

قال ابن حجر: ((لم يصب ابن حِبّان في زعمه بأن شُبيلا أسقط أبا موسى من هذا السند، فقد تابعه عليه أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أنس، ولم أره في شيء من الأصول من رواية أنس عن أبي موسى بهذا اللفظ، وإنما روي عن أنس بلفظ غير هذا))[٢].

ويُمكن أن يكون قد نشأ الوهم لابن حِبّان بسبب رواية أبان بن يزيد عن قتادة التي جمع فيها بين متني حديث أنس ﷺ وحديث أبي موسى حيث دخل عليه حديث في حديث، والصواب أن حديث ((مثل المؤمن)) هو الذي من مسند أبي موسى ﷺ، وأما حديث ((مثل الجليس)) فمن مسند أنس ﷺ.

الدراسة:

جزم ابن حِبّان بتخطئة شُبيل بن عَزْرَة في رواية الحديث من مسند أنس ﷺ، وأنه قصر في إسناده، وأن الصواب أنه من مسند أبي موسى الأشعري ﷺ من رواية أنس ﷺ عنه.

وقد تبين أن شُبيلا ثقة، وأن قول ابن حِبّان فيه: ((ربما أخطأ))، إشارة منه لهذا الحديث الذي تبين أنه لم يخطئ فيه، كما أن قول الحافظ ابن حجر فيه: ((صدوق يهم)). قد تبع فيه ابن حِبّان، والراجح إنه ثقة وثقه يحيى بن معين وعثمان بن أبي شيبة، والذهبي.

---

(١) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (١/٤٣٤).

(٢) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٢/٤٧).

وأما الحديث الذي رواه فقد توبع على روايته من مسند أنس ﷺ، كما أن الحافظ ابن حجر قد تعقب ابن حِبّان بأن حديث ((مثل الجليس..)) لم يرد في شيء من الكتب عن أبي موسى الأشعري ﷺ.

الخلاصة:

شُبيل بن عَزْرَة الضبعي ثقة ولم يخطئ في إسناد الحديث حيث رواه من مسند أنس ﷺ، والحديث الذي يرويه أنس عن أبي موسى الأشعري ﷺ هو حديث آخر، وقد أخطأ ابن حِبّان في تخطئة شُبيلٍ فيه.

٤- قال ابن حِبّان: ((قد مكثتُ بُرهةً من الدَّهر مُتوهّما أن الأعمش سَمع[١] هذا الخبر من ليث بن أبي سُليم[٢] فدلَّسه، حتى رأيت علي بن المديني حدّث بهذا الخبر، عن الطُّفَاوِيُّ، عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد؛ فعلمت حينئذٍ أنّ الخبر صحيحٌ لا شكّ فيه، ولا امْتِراءَ في صحَّتِه))[٣].

---

(١) في طبعة وزارة الأوقاف السورية، والنسخ المطبوعة الأخرى: (لم يسمع). وذكرها الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٦٤٣/٨) بلفظ: (يسمع هذا الحديث). وزاد محققه كلمة (لم) قبل يسمع، وذكر أنها زيادة من روضة العقلاء، والمثبت أصح.

(٢) ضعيف ولم يوثقه غير العجلي. انظر: تهذيب التهذيب (٤٨٤/٣-٤٨٥)، وليث بن أبي سليم ومروياته في الكتب الستة دراسة نقدية، إعداد د. محمد عودة الحوري، ود. محمد طوالبة (ص٩٥-٩٦).

وأخرج الحديث من طريقه الترمذي (١٤٥/٤) رقم (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٢٣٢/٥ رقم٤١١٣)، وأحمد في المسند (٣٨٣/٨) رقم (٤٧٦٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٥/٧) رقم (٣٤٣٠٤)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (س٢٥) رقم (١) من طُرقٍ عنه، عن مجاهد، عن ابن عمر ﷺ مرفوعا.

(٣) روضة العقلاء (ص٣٤٥).

وعنى بالخبر ما أخرجه قبله هذا عن الحسنُ بن سفيان الشَّيبانيّ[١]، حدّثنا محمد بن أبي بكر المُقدَّميُّ[٢]، حدّثنا محمدُ بن عبد الرحمن الطُّفَاوِيُّ[٣]، عن الأَعمشِ، عن مجاهدٍ، عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكَبي، فقال: ((كُن في الدُّنيا كأَنّكَ غَريبٌ، أو عابرُ سبيلٍ))[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم[٥]، والبيهقي[٦]، وأبو نعيم الأصبهاني[٧] من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي،

وابن أبي الدنيا[٨]، والعقيلي[٩] عن محمد بن عبد الحضرمي -مطيَّن-، كلاهما عمرو بن محمد الناقد،

وابن حِبّان أيضا[١] من طريق الحسن بن قزعة، ثلاثتهم عن محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عمر ﷺ به. وفي رواية

---

(١) حافظ مشهور، أكثر عنه ابن حبان وأخرج له في (٨٣٠) موضعا، (ت٣٠٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤)، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (ص٢٠٠)، وزوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة (٣٦١/٢).

(٢) ثقة (٢٣٤هـ). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣٥/٢٤-٥٣٧)، وتقريب التهذيب (ص٤٧٠).

(٣) وثّقه تلميذه ابن المديني، واحتج به البخاري، وقال ابن حجر: ((صدوق يهم)). انظر: تهذيب التهذيب (٦٣١/٣)، وهدي الساري مقدمة فتح الباري (ص٤٤١)، وتقريب التهذيب (ص٤٩٣).

(٤) روضة العقلاء (٥٨٤/٢) ذكر الحث على لزوم القناعة.

(٥) الزهد لابن أبي عاصم (ص٩٢) رقم (١٨٥).

(٦) الآداب للبيهقي (ص٣٢٦).

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣٠١/٣).

(٨) قصر الأمل لابن أبي الدنيا (ص٢٦) رقم (٢).

(٩) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٢٥٥/٤).

ابن قزعة: حدّثنا الأعمش. وليس في رواية هؤلاء تصريح الأعمش بالسماع من مجاهد، وقد اختلف العلماء في سماعه منه[٢].

قال أبو حاتم الرازي: ((الأعمش قليلُ السماع من مجاهد، وعامة ما يَروي عن مجاهد مُدَلَّسٌ))[٣]. وقال وكيع بن الجراح: ((لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث))[٤].

وقال ابن معين: ((إنّما سمع الأعمش من مجاهد أربعة أحاديث أو خمسة))[٥].

وقال يعقوب بن شيبة: ((ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة. قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال سمعت هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات))[٦].

فزاد علي بن المديني وأثبت له سماع نحو عشرة أحاديث، وقد زاد البخاري عليه في ذلك أيضا.

قال الترمذي: قلت لمحمد: يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث؟ قال: ((ريحٌ ليس بشيء، لقد عددت له أحاديث كثيرة نحوا من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: حدثنا مجاهد))[٧].

---

(١) المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع (٥/٣٧٥-٣٧٦) رقم (٤٥٨٠) النوع السادس والستُّون: ذكر الإخبار عن الوصف الذي يجب أن يكون في هذه الدنيا الفانية الزائلة.

(٢) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص٢٦٥).

(٣) كتاب العلل لابن أبي حاتم (٥/٤٧١) رقم (٢١١٩).

(٤) تقدمة المعرفة للجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ص٢٢٤).

(٥) التاريخ ليحيى بن معين -رواية الدوري- (٥/٤٧١) رقم (٢١١٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٦/٩٢).

(٧) علل الترمذي الكبير (ص٣٨٨).

والمثبتُ مقدّم على النافي.

وقد تقدم أن ابن المديني حين سئل عن سماع الأعمش من مجاهد قال: ((لا يثبت منها إلا ما قال سمعت هي نحو من عشرة)). وهذا يدل على عنايته بها.

وهذا الحديث مما سمعه الأعمش من مجاهد.

ويدل على ذلك ما ذكره ابن حِبّان من أنه تبيّن له أنه صحيح واستدل على ذلك برواية علي بن المديني عن الطُّفاويّ التي وقع فيها تصريح الأعمش بتحديث مجاهد.

وهذه الرواية أخرجها البخاري[١]،

والعقيلي[٢] عن أبي الحارث العباس بن السندي الأنطاكي، ومحمد بن أيوب بن الضريس،

والبيهقي[٣] في من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي،

كلهم عن علي بن المديني، حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ عن الأعمش قال: حدّثنا مجاهد، عن ابن عمر ﷺ به.

وأنكر عمرو بن محمد الناقد رواية ابن المديني هذه التي فيها تصريح الأعمش بالتحديث.

فروى العقيلي[٤] عن محمد بن عبد الله الحضرمي قال: قال لنا عمرو بن محمد، وذكر علي بن المديني: ((زعم المخذول في هذا الحديث أنه حدثنا مجاهد، وإنما يرويه الأعمش أخذه من ليث ابن أبي سليم)).

---

(١) كتاب الرقائق –باب قول النَّبيّ ﷺ كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (٨٩/٨) رقم (٦٤١٦).

(٢) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٢٥٥/٤).

(٣) السنن الكبرى (٥١٦/٣)، وشعب الإيمان (٤٧٤/١٢) رقم (٩٧٦٤).

(٤) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٢٥٥/٤).

وعمرو بن محمد الناقد من رواة هذا الحديث عن محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ.

ويُمكن أن يجاب عليه بأن علي بن المديني من الحفاظ، وفي رواية قرينة تدل على مزيد تثبته وهي زيادته التصريح عن شيخه الطُّفاويّ.

وقد وثقّ ابن المديني شيخه محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ عند روايته عنه لهذا الحديث[١] مما يدل على أنه ارتضى روايته هذه.

ولعل هذا ما جعل ابن حِبّان يُغير رأيه في الحكم على الحديث ويرى في رواية علي بن المديني قدرا كافيا وملمحا معتبرا في الإيماء إلى سلامته من علة التدليس.

وقد تابع الطُّفاويّ في روايته عن الأعمش مالكَ بن سُعير لكن دون ذكر التصريح بالتحديث.

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي[٢] –ومن طريقه القضاعي[٣]– عن أحمد بن عبيد بن إسماعيل النخعي، عن مؤمل بن إهاب الكوفي،

وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري[٤] من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزّة المكي،

كلاهما عن مالك بن سُعير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر ﷺ به.

والحديث صحيح.

قال الحافظ ابن حجر: ((فهذا الحديث قد تفرد به الطُّفاويّ، وهو من غرائب الصحيح، وكأن البخاري لم يشدد فيه لكونه من أحاديث الترغيب والترهيب))[١].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المعجم لابن الأعرابي (٢/٥٠٥) رقم (٩٧٩).

(٣) مسند الشهاب (١/٣٧٣) رقم (٦٤٤).

(٤) الغرباء للآجري (ص٣١) رقم (٢٠).

الدراسة:

الحديث رواه جماعة عن محمد بن عبد الرحمن الطُّفاويّ، عن الأعمش عن مجاهد ولم يصرح الأعمش بالسماع منه إلا في رواية علي بن المديني عن الطُّفاويّ، وعلي بن المديني هو أوثق من روى هذا الحديث عن الطُّفاويّ، ولأجل ذلك احتج بها البخاري في صحيحه.

وأفاد قول ابن حِبّان: ((قد مكثتُ بُرهةً من الدَّهر مُتوهّما أن الأعمش ...)). أنه اكتفى برواية علي بن المديني في انتفاء التدليس عن الحديث.

فقد أخرجه في صحيحه كما تقدم من رواية الحسن بن قَزَعة، عن الطُّفاويّ، وليس فيها التصريح بالتحديث، وقال عقبها: قال الحسن بن قَزَعة: ما سألني يحيى بن معين إلا هذا الحديث.

فكأن ابن حِبّان لم يكن قد وقف على رواية علي بن المديني المصرحة بالتحديث، وهذا معنى قوله: ((مكثت برهة من الدهر ...)).

وهذه الفائدة التي ذكرها في هذا الموضع تؤيد صحة إخراجه الحديث في صحيحه.

الخلاصة:

رواية علي بن المديني التي صرح فيها الأعمش بتحديث مجاهد له صحيحة أخرجها البخاري، ولذلك اكتفى ابن حِبّان بها في انتفاء التدليس في هذا الحديث.

٥- قال ابن حِبّان: ((أنا خائفٌ أن يكونَ ابنَ جُريج[٢] دلّس هذا الخبرَ؛ فإن كان سمعه من العباس بن عبد الرحمن، فهو خبرٌ[٣] غريبٌ))[١].

---

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص٤٤١).

(٢) زاد في طبعة وزارة الأوقاف السورية (٦٩٨/٢) زيادة: رحمة الله ورضوانه عليه.

(٣) أشار المحقق د. محمود عايش، أنّه في بعض النُّسخ: ((حديث حسن غريب)).

ويعني به ما أخرجه عن علي بن الحسين بن عبد الجبّار[٢]، عن علي بن حرب الطائي[٣]، حدّثنا وكيع، عن الثّوري، عن ابن جُريجٍ، عن العبّاس بن عبد الرحمن بن مِيْناء [الأشجعيَّ][٤]، عن جُودَانَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل منه، كان عليه مثلُ خَطيئَةِ صاحِب مَكْسٍ[٥]))[٦].

تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي[٧] عن علي بن حرب الطائي،

وابن ماجه[٨] عن علي بن محمد الطنافسي،

وابن ماجه أيضا، وأبو القاسم البغوي[٩] كلاهما عن محمد بن إسماعيل الأحمسي،

---

(١) روضة العقلاء (ص٤٠٧).

(٢) البَلَدي ، قال ابن يونس: قدم علينا مصر، وكتبنا عنه، حدّث عن علىّ بن حرب الموصلي. انظر: تاريخ ابن يونس –القسم الثاني الغرباء– (١٥١/٢)، والأنساب (٣٠٦/٢). وتصحف اسم والده في المطبوع إلى الحسن. وقد توبع على روايته عن علي بن حرب تابعه الخرائطي كما سيأتي.

(٣) أبو الحسن الموصلي، قال ابن حجر: (صدوق فاضل)، (ت٢٦٥هـ). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦١/٢٠-٣٦٤)، وتقريب التهذيب (ص٣٩٩).

(٤) من طبعة وزارة الأوقاف السورية (٦٩٨/٢) عن المخطوط، ولم يشر د. محمود عايش إلى ذلك.

(٥) الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشّار. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٩/٤) باب الميم مع الكاف.

(٦) روضة العقلاء (ص٤٠٧).

(٧) اعتلال القلوب (٢٥١/١) رقم (٥٠١)، وفي: مساوئ الأخلاق (ص٣١١) رقم (٦٤٩).

(٨) سنن ابن ماجه أبواب الأدب –باب المعاذير (٦٦٥/٤) رقم (٣٧١٨).

(٩) معجم الصحابة للبغوي (٥٠٦/١) رقم (٣٣٨).

وأبو داود[١] عن سهل بن صالح الأنطاكي،
وأبو بكر بن أبي عاصم[٢] عن محمد بن فضيل البزاز،
وابن قانع[٣] من طريق حاجب بن سليمان المنبجي،
والطبراني[٤] وأبو نعيم الأصبهاني[٥] من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني،
والطبراني[٦] من طريق مليح بن وكيع بن الجراح،
كلهم (ابن حرب، والطنافسي، والأحمسي، وسهل، وابن فضيل، والمنبجي، وأبو كريب، ومليح) عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن العباس بن عبدالرحمن بن ميناء، عن جُودان عن النَّبيّ ﷺ به، إلا أن سهل بن صالح قال: ابن جودان، وهو مرجوح لأن سهلا متكلم فيه[٧]، وخالف الجماعة في ذلك.
وأُعلّ الحديث بثلاث علل:
الأولى: التدليس.
أعله بذلك ابن حِبّان في قوله: ((أنا خائفٌ أن يكونَ ابنَ جريج -رحمة الله ورضوانه عليه- دلّس هذا الخبر)).

---

(١) المراسيل، باب في الملاحم (ص٣٥٠) رقم (٥٢١).
(٢) الآحاد والمثاني (٥/ ١٧٥) رقم (٢٧٠٩)
(٣) معجم الصحابة لابن قانع (١/ ١٥٦).
(٤) المعجم الكبير (٢ / ٢٧٥-٢٧٦) رقم: (٢١٥٦).
(٥) معرفة الصحابة لابن قانع (٢/ ٦٣٢-٦٣٣) رقم (١٧٠٠).
(٦) المعجم الكبير (٢ / ٢٧٥-٢٧٦) رقم: (٢١٥٦). في هذا الموضع في المطبوع: (العباس بن عبد العظيم عن ميناء). والصواب: (ابن ميناء).
(٧) قال ابن حبان: (ربما أخطأ). انظر كتاب الثقات (٢٩٢/٨).

وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، كثير بالتدليس[١]، لا يُدلس إلا فيما سمعه من مجروح كما قاله الدارقطني[٢].

الثانية: الإرسال.

أعله بذلك أبو داود، وابن أبي حاتم حيث ذكراه في المراسيل، وكذلك البوصيري.

قال البوصيري: ((ورجال إسناده ثقات؛ إلا أنه مرسل))[٣]. ويعني بذلك ترجيح القول بعدم صحبة جُودان راوي الحديث، وإن ذُكر في أكثر كتب الصحابة[٤].

قال أبو حاتم: ((جودان هذا ليست له صحبة، وهو مجهول))[٥]. وتبعه العراقي.

وقال أحمد بن هارون البَرْدِيجي: ((جُودان، ويقال: لا صحبة له روى عنه العباس بن عبدالرحمن))[٦].

وقال العراقي: ((رواه ابن ماجه، وأبو داود في المراسيل من حديث جُودان، واختلف في صحبته، وجهّله أبو حاتم، وباقي رجاله ثقات))[٧].

العلة الثالثة:

جهالة العباس بن عبد الرحمن بن مينا الأشجعي، أعله بذلك الألباني[٨].

---

(١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤١) المرتبة الثالثة.

(٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص١٧٤) رقم (٢٦٥).

(٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١١٤/٤).

(٤) انظر: الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في اكتب الستة (٢٩٧/٤-٣٠١).

(٥) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٤).

(٦) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث (ص٤١).

(٧) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي (٤٨٠/١) رقم (١٨٣٣).

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٧٩/٤) رقم (١٩٠٧).

والعباس بن عبد الرحمن روى عنه جماعة، وذكره ابن حِبّان في الثقات[١]، وقال الذهبي: ((صالح))[٢]، وقال ابن حجر: ((مقبول))[٣] يعني إذا توبع وإلا فلين الحديث.

ووثق العراقي رجال إسناد الحديث عدا جُودان في قوله المتقدم: ((وباقي رجاله ثقات)).

وقد سأل الحافظ ابنُ حجر شيخه الحافظ العراقيّ عمّن يتفرد ابن حِبّان بتوثيقه، فقال: ((ما يقول سيديّ في أبي حاتم ابن حِبّان إذا انفرد بتوثيق رجل لا يُعرف حاله إلاّ من جهة توثيقه له، هل ينهض توثيقه بالرّجل إلى درجة من يُحتج به؟ فأجابه الحافظ العراقيّ بقوله: ((إنّ الذين انفرد ابنُ حِبّان بتوثيقهم لا يخلو: إمّا أن يكون الواحد منهم لم يرو عنه إلاّ راو واحد، أو روى عنه اثنان ثقتان وأكثر، بحيث ارتفعت جهالة عينه. فإن كان روى عنه اثنان فأكثر، ووثّقه ابنُ حِبّان، ولم نجد لغيره فيه جرحاً فهو ممن يُحتجّ به))[٤].

وبه يعرف سبب توثيق العراقي لرجال الإسناد غير جُودان، وأن مراده العباس بن عبد الرحمن ابن ميناء فقد روى عنه جماعة ولم يرد فيه غير توثيق ابن حِبّان.

---

(١) كتاب الثقات (٢٥٩/٥). وانظر: تهذيب التهذيب (٣١٩/١).

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٥٣٥/١).

(٣) تقريب التهذيب (ص٢٩٣).

(٤) أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ص١٣٦) و(ص١٤١).

الدراسة:

العلة الأولى وهي تدليس ابن جريج هي أقوى ما أُعلّ به الحديث حيث إن إسناد الحديث لم يثبت عن العباس بن عبد الرحمن بن ميناء، ولا عن جُودان بسبب ذلك.

وللأجل هذه العلة استغربه ابن حِبّان، ووجه الغرابة معلق بما لو كان ابن جريج قد سمعه، ولا يقصد بذكر الغرابة إعلال الحديث، لأنه ذكر علّته وهي تدليس ابن جريج.

ومراده الغرابة المطلقة حيث ليس لا بن جريج متابع.

وفي قوله: ((فإن كان سمعه من العباس بن عبد الرحمن، فهو خبرٌ غريبٌ)). إشارة إلى أنه لم يسمعه منه.

وأما إعلال الحديث بالإرسال ففيه نظر؛ من حيث إنّه لا يعرف جُودان بالرّواية عن الصّحابة أو من دونهم، ومن حيث إنّ الرّاوي عنه كذلك معدود في التّابعين أيضاً، كما أن الإسناد إليه لم يثبت.

ولعلّ وجه إدخال الإمام أبي داود حديثه في كتاب المراسيل ما ذكره الحافظ ابن حجر، حيث قال: ((وذكره غالب من صنف في أسماء الصحابة فيهم ولم يحكوا خلافا في صحبته، لكن لمّا وقع عند أبي داود حديثه، وفيه: ((ابن جودان)) ذكره في المراسيل))[١].

يعني: ظنّاً منه أنّه ابنُ صاحب الترجمة[٢].

وقد تقدم أن رواية أبي داود أخطأ فيها شيخه سهل بن صالح في قوله: ((ابن جُودان)).

---

(١) تهذيب التهذيب (١/٣٢٠).

(٢) الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة (٤/٣٠٥).

الخلاصة:

الحديث ضعيف أعله ابن حِبّان بتدليس ابن جريج، وابن جريج يدلس عن المجروحين، ولم يصرح في شيء من الروايات بسماعه، وإعلاله بالإرسال أو جهالة ابن ميناء ليس بقوي حيث لم يثبت الإسناد إليهم.

٦- قال ابن حِبّان: ((هذا إسنادٌ[١] حسنٌ، وطريقٌ غريبٌ؛ إن كان عروة هذا هو: ابن الزُّبير بن العوام. وسعيدُ بن سَلاَمٍ ما أَرى حفظ حديثه[٢]؛ فلذلك تَنَكَّبتُ عن ذِكره))[٣].

ويعني به ما أخرجه عن محمد بن سليمان بن فارس الدّلاَّل[٤]، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبديُّ[٥]، حدثنا الهيثم بن أيوب العطار السُّلميُّ[٦]، حدّثنا سهل بن عبد الرحمن، عن محمد بن مُطرِّف أبي غسان[٧]، عن محمد بن

---

(١) في طبعة وزارة الأوقاف السورية (٧١٢/٢) زيادة: ((صحيحٌ)). وذكر أنها من المخطوط. ولم يشر إلى ذلك د. محمود عايش في طبعته، والمثبت أصح لأنه يتوافق مع ما في إتحاف المهرة (٣٧٢/١٥): ((وهذا طريق غريب، وإسناد حسن)).

(٢) يعني حديث سعيد بن سلام عن ثور من مسند معاذ بن جبل ﷺ وسيأتي.

(٣) روضة العقلاء (ص٤١٧).

(٤) النيسابوري، راوية كتاب التاريخ الكبير عن البخاري، وأخرج له ابن حبان في صحيحه في (٥) مواضع، (ت٣١٢هـ). انظر: الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث (٨٥٨/٣)، وزوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة (١١٩٣/٤).

(٥) أبو عبد الله البُوشَنْجِي، قال ابن حجر: ((ثقة حافظ)). (ت٢٩٠هـ). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٠/٢٤-٣١٤)، وتقريب التهذيب (ص٤٦٥).

(٦) أبو عمران الطالقاني، قال ابن حجر: ((ثقة)). (ت٢٣٨هـ). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٤/٣٠-٣٦٥)، وتقريب التهذيب (ص٥٧٧).

(٧) الليثي المدني، قال ابن حجر: ((ثقة)). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧١/٢٦-٤٧٣)، وتقريب التهذيب (ص٥٠٧).

المنكدر، عن عروة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((استعينوا على الحوائج بالكتمان؛ فإنَّ لكلِّ نعمةٍ حاسدا)) [١].

تخريج الحديث:

أخرجه حمزة السهمي[٢] -ومن طريقه ابن العديم[٣]- عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا أبو بكر بن عمير حدثنا سَيَّار بن نصر بن سَيَّار البغدادي البزاز،

كلاهما (محمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي، وسَيَّار) عن الهيثم بن أيوب السلمي الطالقاني، عن سهل بن عبد الرحمن، عن محمد بن مُطرِّف أبي غسان، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن أبي هريرة ﷺ به. وفي رواية سَيَّار بن نصر: (عن عروة بن الزبير).

وحكم ابن حِبّان على هذا الاسناد بقوله: ((إسنادٌ حسنٌ، وطريقٌ غريبٌ؛ إن كان عروة هذا هو: ابن الزُّبير بن العوام)).

فشرط للحكم بالحُسن إذا كان عروة هو ابن الزبير، وقد جاء منسوبا في رواية سيّار بن نصر، عن الهيثم بن أيوب، ولم يأت منسوبا في رواية البوشنجي الحافظ عند ابن حِبّان.

وسيّار بن نصر بن سَيَّار البغدادي يكنى بأبي الحكم، روى عنه جماعة، وترجم له الخطيب البغدادي، وابن ماكولا، وابن عساكر، والذهبي، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا[١].

([١]) روضة العقلاء (ص٤١٧).

([٢]) تاريخ جرجان (ص٢٢٣) رقم (٣١٥). ترجمة سهل بن عبد الرحمن الجرجاني.

([٣]) بغية الطلب في تاريخ حلب (٤٣٤٧/١٠). ترجمة أبي بكر بن عمير. وسقط عنده ذكر الهيثم بن أيوب بين ابن سيار ومطرف، وهو في تاريخ جرجان، ونقله على الصواب كذلك الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف (٣٦١/٢).

ومثله لا يُحتمل تفرده بنسبة عروة المذكور خاصة أنّ الحافظ محمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي لم يذكرها وقد شاركه في الرواية عن الهيثم بن أيوب الطالقاني.

والإسناد منكرٌ؛ لتفرد سهل بن عبد الرحمن به.

وقد ترجم له السهمي وذكر أنه جرجاني، وساق له حديثين من طريق الهيثم بن أيوب الطالقاني عنه عن أبي غسان محمد بن مُطرِّف، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والحديثان اللذان رواهما سهل بن عبد الرحمن هذا عن محمد بن مُطرِّف المدني منكران، تفرد بهما سهل ومثله لا يُحتمل تفرده[٢].

وليس هو بسهل بن عبد الرحمن المعروف بسندي بن عبدويه [٣]، فإن سهلا المعروف بسندي لا تعلّق له بهذا الحديث، ولم يَذكر من ترجم له[٤] في شيوخه محمد بن مُطرِّف، ولا في الرواة عنه الهيثم بن أيوب[٥].

---

(١) انظر: تاريخ مدينة السلام (٣٢٧/١٠)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب (٤٢٦/٤)، وتاريخ مدينة دمشق (١١٢/٧٣)، وتاريخ الإسلام (٧٥٨/٦).

(٢) انظر: تعليق محقق كتاب المنتخب من العلل للخلال لابن قدامة (ص٨٤).

(٣) ذهب إلى أنه هو الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٣٨/٣)، وحسّن الحديث لأجل ذلك، ولم يذكر دليلا على أن سهلا الجرجاني هو نفسه سهل المعروف بسندي، وقد تعقبه خالد بن أحمد المؤذن في بحثه بعنوان: إقامة البرهان على ضعف حديث (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان) (ص٣٨-٣٩) حيث ذكر أربعة أوجه تدل على التفريق بين سهل الجرجاني وسهل سندي.

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠١/٤)، وأعاده فيمن اسمه سندي (٣١٨/٤)، والمؤتلف والمختلف المعروف بالأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النَّقط والضبط لابن القيسراني (ص٨١).

(٥) ذكر له ابن أبي حاتم خمسة عشر شيخا، وتسع رواة.

وقول ابن حِبّان: ((وسعيدُ بن سَلاَمٍ ما أَرى حفظ حديثه؛ فلذلك تَنَكَّبتُ عن ذِكره)).

يعني به حديث سعيد بن سلاَم من مسند معاذ بن جبل ﷺ.

وهو ما أخرجه أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني[١]، من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي،

والعقيلي[٢]، عن محمد بن خزيمة بن راشد البصري،

والخرائطي[٣]، عن علي بن الحسين بن البراء،

والطبراني[٤]، عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي،

و ابن عدي[٥]، من طريق أَسِيد بن عاصم الأصبهاني،

وابن المقرئ[٦]، من طريق حسان بن الحسن المجاشعي،

كلهم عن سعيد بن سَلاَم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ ﷺ مرفوعا بلفظ: ((استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها، فإن كل ذي نعمة محسود)).

وأعله ابن حِبّان حيث أشار إلى أن راويه لم يحفظه في قوله المتقدم: ((ما أرى حفظ حديثه)).

---

(١) مسند الروياني (٤٢٧/٢) رقم (١٤٤٩).

(٢) الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٤٥٧/٢-٤٨٥).

(٣) اعتلال القلوب (٣٣٥/٢).

(٤) المعجم الكبير (٩٤/٢٠) رقم (١٨٣)، والمعجم الأوسط (٥٥/٣) رقم (٢٤٥٥)، ومسند الشاميين (٢٢٨/١) رقم (٤٠٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٢/٤).

(٦) المعجم لابن المقرئ (ص٩٥) رقم (٢١٨).

وقال العقيلي: ((لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)). وقال الطبراني: ((لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد)). وقال ابن عدي: ((وهذا يرويه سعيد بن سلام وبه يعرف)).

وسعيد بن سلام العطار[١]، كذبه ابن نمير[٢]، وضرب أحمد على حديثه[٣]، وقال أبو حاتم الرازي: ((منكر الحديث جدا))[٤]. وقال ابن حِبّان: ((منكر الحديث؛ ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له)) [٥].

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديثه فقال: ((هذا حديث منكر؛ كان سبب سعيد بن سلاَم –بعد القضاء– ضعفه: من هذا الحديث؛ لأن هذا حديث لا يعرف له أصل)) [٦].

يعني أن هذا الحديث كان سبب تضعيف العلماء لسعيد بن سلاَم.

الدراسة:

أخرج ابن حِبّان حديث أبي هريرة ﷺ واستغربه، وعلق حكم بحسن إسناده على أن يكون عروة الذي رواه هو عروة بن الزبير.

وقد تبين أن من نسبه عن سهل بن عبد الرحمن الجرجاني، ليس عنده من الحفظ ما يُحتمل فيه قوله، خاصة وأن البوشنجي الحافظ حين رواه عن سهل لم ينسبه.

---

(١) انظر: ترجمته في لسان الميزان (٥٥/٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد –رواية عبد الله– (٣٦١/٣) رقم (٥٥٨٣).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الجرح والتعديل (٣٢/٤).

(٥) المجروحين (٣٢١/١).

(٦) كتاب العلل لابن أبي حاتم (٦٨٧/٥) رقم (٢٢٥٨).

والحديث تفرد به سهل بن عبد الرحمن الجرجاني، عن ثقة مشهور هو محمد بن مُطرِّف المدني؛ فلا يحتمل تفرده عنه.

ويظهر انتقاء الإمام ابن حِبّان حيث أخرج حديث سهل بن عبد الرحمن، وأعرض عن إخراج حديث سعيد بن سلاَم العطار، وذلك لأن سعيدا هذا متهم بالكذب.

وقد سأل مهنا بن يحيى الشامي الإمامين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن هذا الحديث الوارد في هذا الباب فبيّنا أنه لا أصل له.

قال مهنا: وسألتهما عن قول الناس: (استعينوا على طلب حوائجكم بالكتمان)؟ فقالا: ((هذا موضوع، وليس له أصل))[١].

الخلاصة:

الحديث منكر تفرد به سهل بن عبد الرحمن الجرجاني من مسند أبي هريرة ﷺ، وهو ممن لا يحتمل تفرده، وحديث سعيد بن سلام من مسند معاذ ﷺ منكر كذلك.

٧- قال ابن حِبّان: ((إنْ كان حفظ سعيدُ بن محمدٍ إسناد هذا الحديث؛ فهو غَريبٌ غَريبٌ))[٢].

ويعني به ما أخرجه عن أحمد بن يحيى بن زُهير[٣]، عن الحسن بن عرفة[١]، عن سعيد بن محمد الورَّاقُ، حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاريُّ، عن الأعرج، عن

---

(١) المنتخب من العلل للخلال لابن قدامة (ص٨٣) رقم (٢٥).

(٢) روضة العقلاء (ص٥٠٦).

(٣) أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير التستري، قال ابن المقرئ: تاج المحدثين. وأخرج له ابن حبان في صحيحه في (٩٤) موضعا، (ت٣١٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٣٦٢/١٤)، ومعجم ابن المقرئ (ص١٧٠)، وزوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة (١٦١/١).

أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: ((السّخيُّ قريبٌ من الله، قريبٌ من النَّاس، والبخيل بعيدٌ من الله، بعيدٌ من النَّاس، ولسخيٌّ جاهلٌ أحبُّ إلى الله من بخيلٍ عابدٍ))[٢].

تخريج الحديث:

اختلف فيه على سعيد بن محمد الوراق على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه الترمذي[٣]، والخرائطي[٤]، وابن عدي[٥]، والخطيب البغدادي[٦] من طريق ابن عرفة،

وابن جرير[٧] عن الفضل بن إسحاق، والعقيلي[٨] من طريق محمد بن حرب الواسطي، وأبو بكر الإسماعيلي[٩] عن عمر بن عبد الله الهَجَري، وإسماعيل التيمي[١٠] من طريق الحسن بن الصباح البزاز، كلهم (ابن عرفة، والفضل،

---

(١) العبدي، أبو علي البغدادي، قال ابن حجر: (صدوق). (ت٢٥٧هـ). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/٢٠١-٢٠٤)، وتقريب التهذيب (ص١٦٢).

(٢) روضة العقلاء (ص٥٠٦).

(٣) أبواب البر والصلة -باب ما جاء في السخاء (٤/٢٤٢-٢٤٣) ح رقم (١٩٦١).

(٤) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها (٤/١٣٩١) رقم (١٥١).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٤٦٠).

(٦) كتاب البخلاء (ص٦١) رقم (٤٨).

(٧) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار -مسند عمر- (٢/١٠٠) رقم (١٦٣).

(٨) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (٢/١٧١).

(٩) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٣/٧٣٣).

(١٠) الترغيب والترهيب لقِوام السُّنّة (٢/٢٦٢).

وابن حرب، والهَجَري، وابن الصباح) عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ به.

وأشار ابن حِبّان في قوله: ((إنْ كان حفظ سعيدُ بن محمدٍ إسناد هذا ..)). إلى أنه لم يحفظه.

وسعيد بن محمد الورّاق ضعيف[١] لم يوثّقه غير الحاكم –وهو متساهلٌ–، وقد تفرّد بالحديث.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن روايته هذه فقال: ((هذا حديث منكر))[٢].

وقال الترمذي: ((هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد)).

وقال البيهقي: ((تفرد به سعيد بن محمد، وهو ضعيف)).

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه الطبراني[٣]،والخطيب البغدادي[٤] من طريق محمد بن بكار بن ريان، عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة مرفوعا.

قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن يحيى، عن محمد، عن أبيه، عن عائشة إلا سعيد)).

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٢/٤٠)، والكاشف (١/٤٤٣)، وتقريب التهذيب (ص٢٤٠).

(٢) كتاب العلل (٦/٩٧-٩٨) رقم (٢٣٥٣).

(٣) المعجم الأوسط (٣/٢٧) رقم (٢٣٦٣).

(٤) كتاب البخلاء (ص٦٣) رقم (٥٠).

وهذا الوجه ذكره المرّوذي عن الإمام أحمد.

قال المرّوذي: وسئل أبو عبد الله عن سعيد الوراق، فقال: لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه حديثا منكرا، قلت أيش هو؟ قال: ((قال عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة شيئا في السَّخاء))[١].

وهذه الأوجه الثلاثة غير محفوظة.

قال الدارقطني: ((ولا يثبت منها شيء على وجه)) [٢].

الدراسة:

تبين مما تقدم أن سعيد بن محمد الورّاق لم يضبط الحديث بل اضطرب فيه، وهذا ما أشار إليه ابن حِبّان حين قال: ((إنْ كان حفظ سعيدُ بن محمدٍ إسناد هذا الحديث)).

وقوله: ((فهو غَريبٌ غَريبٌ)). أراد به الغرابة المطلقة، وهي تفرد سعيد بن محمد الوراق بالحديث، وهو سبب غرابته، وتقدم أن الترمذي استغربه كذلك.

وقال العقيلي: ((ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره))[٣]،

وقال ابن عدي: ((وهذا اختلف فيه على يحيى بن سعيد، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ))[٤].

الخلاصة:

الحديث منكر، تفرد به سعيد بن محمد الوراق، ولم يضبطه، واستغربه ابن حِبّان لتفرده به.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد –رواية المروذي– (ص١٦٠).

(٢) كتاب العلل (٣٦٩/١٤).

(٣) الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم (١٧١/٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٠/٤).

٨- قال ابن حِبّان: ((قال لنا هذان الشيخان، عن النَّبيّ ﷺ: وأنا أَهابُه))[١].

وعَنى به ما أخرجه عن الحسين بن إسحاق الأصبهانيَّ[٢]، وإبراهيم بن محمد الدَّسْتَوَائِيَّ[٣]، حدثنا محمد بن عُبيد[٤] بن عُتبةَ الكنديُّ[٥]، حدثنا بكار بن الأسود العَبِذِيُّ[٦]، عن إسماعيل بن أَبان، قال: بلغ الحسن بن عُمارَةَ، أنّ الأعمش يقعُ فيه، فبعث إليه بكسوةٍ، فلمّا كان بعد ذلك مدحه الأعمش، فقيل له: كيف تذُمّه ثمّ مدحتَهُ؟ فقال: إنّ خَيثمة[٧] حدثني، عن عبد الله قال: ((إنّ القلوبَ جُبلتْ على حُبِّ من أحسن إليها، وبغضِ من أساءَ إليها))[٨].

---

(١) روضة العقلاء (ص٥٢١-٥٢٢).

(٢) قال أبو الشيخ: ((كان أحد من كتب الحديث الكثير وحفظ)). وأخرج له ابن حبان في (٧) مواضع. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٤٥٩/٣)، وزوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة (٣٨٥/٢).

(٣) إبراهيم بن محمد بن سعيد بن خالد الدستوائي، أبو إسحاق، ووصفه ابن المقرئ، والسمعاني بالحافظ. انظر: الأنساب (٣٤٧/٥)، والمعجم لابن المقرئ (ص٢٠٣).

(٤) زاد د. محمود عايش في هذا الموضع لفظ الجلالة (الله). وذكر أنها من بعض النُسخ. والمثبت أصح؛ لأنه كذلك في بعض النسخ وهو الصواب في اسم الراوي.

(٥) أبو جعفر الكندي، قال ابن حجر: ((صدوق)). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٧/٢٦-٦٨)، وتقريب التهذيب (ص١٩٧).

(٦) ويقال في اسمه بكر، قال أبو حاتم: ((صدوق))، وذكره ابن حبان وقال: ((كان يسكن جبّانة سَبيع)). انظر: لسان الميزان (٣٢٨/٣)، والجرح والتعديل (٣٨٣/٢)، والثقات (١٣٩/٨).

(٧) ابن عبد الرحمن الجعفي، تابعي، قال ابن حجر: ((ثقة، وكان يُرسل)). انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧١/٨-٣٧٢)، وتقريب التهذيب (ص٤٩٥).

(٨) روضة العقلاء (٥٢١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[١] -ومن طريقه ابن الجوزي[٢]-،

وأبو الشيخ الأصبهاني[٣]، وأبو نعيم الأصبهاني[٤]، عن عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي،

كلهم (ابن حِبّان، وابن عدي، وأبو الشيخ، والواسطي)، عن إبراهيم بن محمد الدستوائي،

وابن الأعرابي[٥] -ومن طريقه أبو موسى المديني[٦]-،

والخطيب البغدادي[٧] من طريق إسماعيل بن محمد الصفار،

كلهم (الحسين الأصبهاني، والدستوائي، وابن الأعرابي، والصفار) عن محمد بن عُبيد بن عتبة الكندي، عن بكار بن الأسود العَيذِيُّ، عن إسماعيل بن أَبان الغنوي، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، عن النَّبيّ ﷺ به.

قال ابن عدي: ((وهذا لم أكتبه مرفوعا إلا من هذا الشيخ، ولا أرى يرفع هذا الحديث إلا من هذا الوجه)). يعني بالشيخ: شيخه إبراهيم بن محمد الدستوائي.

ومثله قول ابن حِبّان: ((قال لنا هذا الشيخان)). يعني الدستوائي، وحسين الأصبهاني.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٩٨).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٢٩).

(٣) الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ (١/٩٥).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/١٢١).

(٥) المعجم لابن الأعرابي (١/١٢٢).

(٦) ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده (ص٦١).

(٧) تاريخ مدينة السلام (٨/٣٢٥).

وقد تبين أنهما ثقتان وقد توبعا، حيث تابعهما ابن الأعرابي وإسماعيل الصفار، وآفة الحديث لم تأت من جهتهما بل من جهة راويه عن الأعمش وهو إسماعيل بن أبان الغنوي.

فقد كذبه ابن معين[١]، وأحمد[٢]، والجوزجاني[٣]، وأبو داود[٤]، وابن حِبّان[٥].

ولذا حكم الأئمة بعدم صحة هذا الوجه المرفوع.

قال أبو نعيم: ((غريب من حديث الأعمش، عن خيثمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه)).

وقال ابن الجوزي: ((لا يصح عن رسول الله ﷺ)).

وقد رُوي الحديث موقوفا على عبد الله بن مسعود ﷺ.

أخرجه ابن عدي[٦] -ومن طريقه البيهقي[٧]-، عن عبد الله بن محمد بن سلم، عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، عن عبد الرزاق، عن معمر عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود قوله.

ورجح ابن عدي هذا الوجه.

قال ابن عدي: ((وهو معروفٌ عن الأعمش موقوفا)). ووافقه البيهقي.

لكن في إسناده أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال فيه أبو حاتم الرازي: ((كان كذابا))[٨].

---

(١) الجرح والتعديل (١٦٠/٢).

(٢) المجروحين (١٢٨/١).

(٣) أحوال الرجال (ص١٣١).

(٤) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري، لابن عدي (ص٩٠).

(٥) المجروحين (١٢٨/١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٩٨/٣).

(٧) شعب الإيمان (٣٠٦/١١).

(٨) الجرح والتعديل (٧١/٢).

وقد تابعه أحمد بن داود ابن أخت عبد الرزاق، عن عبد الرزاق لكنه خالفه في اسم شيخه، فرواه عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله[١] موقوفا.

وروايته أيضا لا تصح لأنه كذاب أيضا.

قال أبو حاتم الرازي: ((هذا حديث منكر، وكان ابن أخت عبد الرزاق يكذب))[٢].

فتبين أن الحديث لا يصح من الوجه المرفوع والموقوف.

قال السخاوي: ((وهو باطلٌ مرفوعا وموقوفا))[٣].

وتعقب السخاوي ابن عدي والبيهقي في حكمها المتقدم على الوجه الموقوف.

قال السخاوي: ((وقول ابن عدي، ثم البيهقي: إن الموقوف معروف عن الأعمش، يحتاج إلى تأويل، فإنهما أورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع))[٤].

الدراسة:

أشار ابن حِبّان إلى أن رفع الحديث لا يصح حيث تصرف في رواية شيخيه اللذين رويا الحديث مرفوعا وهاب أن ينسبه إلى النَّبيّ ﷺ، وأشار بذلك إلى ميله إلى ترجيح وقفه.

ولم أرَ من ذكر صنيع ابن حِبّان هذا في تصرفه في رواية شيوخه حيث استنكر رفع الحديث فلم يذكر فيه النَّبيّ ﷺ[١].

---

(١) كتاب العلل لابن أبي حاتم (٦/٢٧٧-٢٧٨) تعليقا.

(٢) كتاب العلل (٦/٢٧٧-٢٧٨).

(٣) المقاصد الحسنة (ص٢٨٠).

(٤) المرجع السابق.

وقد تبين أن الحديث لا يصح من الوجهين، وآفت الوجه المرفوع هو إسماعيل بن أبان الغنوي، وليست من الشيخين اللذين روى عنهما ابن حِبّان الحديث.

الخلاصة: الحديث باطل ولا يصح من طريق الأعمش مرفوعا ولا موقوفا، وتصرُّف ابن حِبّان في رواية شيخيه حيث لم يذكر النَّبيّ ﷺ فيه إشارة منه إلى ترجيح الوجه الموقوف.

(١) لم يذكره د. محمد أحمد إبراهيم دعوري في منهج ابن حبان في تعليل الأحاديث، رسالة دكتوراه بقسم علوم الحديث عام ١٤٣٣هـ-١٤٣٤هـ. ولعل ابن حبان لم يكثر منه فلذا لم يُعد منهجا له.

الخاتمة

أهم نتائج البحث:

أ- تنوّع كلام الإمام ابن حِبّان في تعليل الأحاديث في ((روضة العقلاء)) فمنها:

١- ما أعلّه بوَهم راويه فيه: وهو قوله في رقم (٣): ((ولكنه لم يحفظ إسناد هذا الخبرِ)). وفي رقم (٦): ((وسعيدُ بن سَلاَمٍ ما أَرى حفظ حديثه)).

٢- ما أعلّه بالتدليس: وهو في رقم (٥) بقوله: ((أنا خائفٌ أن يكونَ ابنَ جُريج دلّس هذا الخبرَ)).

٣- ما علّق الحكم عليه بالحُسن على حفظ راويه له مع إشارته إلى أنه لم يحفظه، كما في قوله في رقم (٧): ((إنْ كان حفظ سعيدُ بن محمدٍ إسناد هذا الحديث)).

٤- ما علّق الحكم عليه بالحُسن على صحة نسبة الراوي بقوله في رقم (٦): ((هذا إسنادٌ حسنٌ، وطريقٌ غريبٌ؛ إن كان عروة هذا هو: ابن الزُّبير بن العوام)).

وتعليقه الحكم في هذين الموضعين شبيه بأحكام شيخه ابن خزيمة على الأحاديث، وأراد به هنا الإشارة إلى أنها لم تصح.

٥- ما أبان فيه دفع العلة عنه، وهو حديث واحد برقم (٤)، حيث دفع علّة التدليس المتوهمة في رواية الأعمش له، وهي رواية مشهورة أخرجها ابن حِبّان في صحيحه من غير هذا الطريق، وليس فيها التصريح بالتحديث، وأفاد في هذا الموضع صحة ما ذهب إليه من إخراجها في صحيحه.

٦- ما حكم عليه بالغرابة وهو في قوله في رقم (٥): ((فإن كان سمعه من العباس بن عبد الرحمن، فهو خبرٌ غريبٌ))، وأراد بالغرابة الغرابة المطلقة حيث ليس لراويه متابعٌ، وقوله في رقم (٦): ((هذا إسنادٌ حسنٌ، وطريقٌ غريبٌ))، وأراد تفرد الراوي بنسبة عروة راوي الحديث، وقوله في رقم (٧): ((فهو غَريبٌ غَريبٌ)). وأراد الغرابة المطلقة حيث تفرد سعيد بن محمد الوراق به

ب-بلغ عدد الرواة الذين أشار ابن حِبّان إلى ضعفهم وعدم الاحتجاج بهم تسع رواةٍ هم: أبان بن أبي عيّاش، والحسن بن دينار، وداود بن المُحبّر، وسلمة بن وردان، وعبّاد بن كثير، وعلي بن زيد، وعمير بن عمران، ومنصور بن صُقير، وميسرة بن عبد ربّه.

ج- استعمل ابن حِبّان أحكاماً كُليّةً في الحكم على الأحاديث الواردة في الباب.

كما في رقم (١) حكم بحكم كليٍّ على الأحاديث الواردة في العقل بقوله: ((لستُ أحفظُ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العَقْل)). وتبيّن صحة حكمه، وموافقة أهل العلم له فيه.

وحكم في رقم (٢) على طرق حديث ((زُر غِبًّا تزدد حُبًّا)) بقوله: ((إلاّ أنّه لا يصح منها خبرٌ من جهة النّقلِ))، وقد خرّجه الباحث من حديث تسعة من الصحابة ﷺ، وتبين صحة ما ذهب إليه ابن حِبّان من عدم ثبوت الحديث من أي من طرقه، وأنها لا تصلح للتقوية.

د- استعمل ابن حِبّان طريقة لم أجد من أشار إليها في منهجه، وهي في رقم (٨) حيث تصرف في رواية شيخيه اللذين رويا الحديث مرفوعا، وهاب أن ينسبه إلى النَّبيّ ﷺ، حين تأكد عنده عدم صحة رفعه، وهي إشارة منه إلى ترجيح الوقف على الرفع.

هـ- تبين من خلال هذه الدراسة صحة أحكام الإمام ابن حِبّان على الأحاديث التي تكلم عليها، والرواة الذين ضعفهم، إلا في موضعٍ واحدٍ وهو رقم (٣)، فإن ابن حِبّان -رحمه الله- لم يُصب في إعلاله بأن راويه شُبيلا لم يحفظ إسناده وقَصَّر فيه.

أهم التوصيات:

- العناية بتخريج زوائد كتاب ((روضة العقلاء)) للإمام ابن حِبّان على المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، وكذلك زوائد رجاله عليه.

قائمة المصادر والمراجع

-الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، تصنيف الإمام ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق د. عبد الملك بن دهيش، دار خضر ببيروت، ط ٣/ ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

-إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق زهير محمد الناصر وآخرون، صدر عن مركز خدمة السنة والسيرة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١/ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

-أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت٢٦٤هـ)، ضمن (أبو زرعة الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية) دراسة وتحقيق د. سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط ١/ ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

-أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني (مع أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على أسئلة بعض تلاميذه)، تحقيق أد. عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري، أضواء السلف الرياض، ط ١/ ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

-الآحاد والمثاني، تأليف ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت٢٨٧هـ)، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية الرياض، ط ١/ ١٤١١هـ-١٩٩١م.

-أحوال الرجال، للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـ) المطبوع (باسم الشجرة في أحوال الرجال-ضمن الإمام الجوزجاني ومنهجه)،

تحقيق ودراسة د. عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، نشر حديث أكاديمي فيصل أباد باكستان، ط ١/١٤١١هـ١٩٩١م.

-الإخوان للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١/١٤٠٩هـ-١٩٩٨م.

-الآداب تأليف الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، اعتنى به أبو عبد الله سعيد المندوه، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط ١/ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-الإرشاد في معرفة علماء الحديث للإمام أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ)، تحقيق د.محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١/١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

-اعتلال القلوب تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق حمدي الدمرداش، نشر مكتبة مصطفى الباز بمكة المكرمة، ط ٣/١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

-إقامة البرهان على ضعف حديث (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان) تأليف أبي لؤي خالد بن أحمد المؤذن، راجعه وقدم له مقبل بن هادي الوادعي، نشر مطابع الفرزدق بالرياض ط ١/١٤١١-١٩٩١م.

-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للعلامة علاء الدين مُغُلْطاي بن قليج الحنفي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، دار الفاروق للنشر بالقاهرة، ط١/ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء وكنى والأنساب، تأليف الحافظ الأمير أبي نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط ١/ ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

-الإمام محمد بن حِبّان ودراسة آثاره العلمية تأريخ وتحليل ونقد، تأليف د. عدّاب بن محمود الحِمش، (مستل من رسالته: منهج الإمام ابن حِبّان في الجرح والتعديل)، ط١/١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

-انتقاء الشيوخ عند المحدثين حتى نهاية القرن الثاني وأثره في الحكم على الرواية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، بالأردن، إعداد محمد زهير عبد الله المحمد ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

-الأمثال في الحديث النبوي لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، حققه د. عبد العلي عبد الحميد حامد، نشر الدار السلفية بومباي الهند، ط ٢/ ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

-الأنساب، للحافظ الإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢هـ)، حقق نصوصه وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

-بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحافظ أبي الحسن نور الدين علي بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق د. حسين أحمد الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١/١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

-بغية الطلب في تاريخ حلب، صنّفه ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، حققه وقدم له د. سهيل زكار، دار الفكر بيروت، ط ١ (بدون).

-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ مؤرخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٧هـ)، حققه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

-تاريخ ابن يونس الصدفي، للمؤرخ المحدث أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري (ت٣٤٧هـ)، تحقيق عبد الفتاح فتحي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان)، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٦٠هـ)، تحقيق سيد كسري حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١/١٤١٠هـ١٩٩٠م.

-تاريخ أسماء الثقات، تأليف الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين (٣٨٥هـ)، حققه صبحي السامرائي، الدار السلفية الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٤٩م.

-تاريخ جرجان، للحافظ حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (ت٤٢٧هـ)، تحت مراقبة محمد عبد المعين خان مدير دائرة المعارف العثمانية، نشر دار الكتب بيروت، ط ٤/١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث بدمشق.

-التاريخ الكبير، تأليف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

-تاريخ مدينة دمشق، تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمر كرامة العمروي، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

-تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطّنها العلماء من غير أهلها وواريديها، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

(ت٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصوصه وعلق عليه د. بشار بن عواد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

-تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ أبي الحجاج عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي بيروت والدار القيمة، ط ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي، نشر دار ابن خزيمة بالرياض، ط١/١٤١٤هـ.

-تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حِبّان)، للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر دار الصميعي بالرياض، ط ١/١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

-الترغيب والترهيب، للحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المعروف بقِوام السُّنَّة (ت٥٣٥هـ)، اعتنى به أيمن بن صالح شعبان، دار الحديث القاهرة، ط ١/١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

-الترغيب والترهيب تأليف الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١/١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

-تعارض ألفاظ الجرح والتعديل دراسة تطبيقية على مروياته سويد بن سعيد الحدثاني جمع وتوثيق ودراسة) أطروحة ماجستير إعداد وسيم عبد الجليل شولي، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين عام ٢٠٠١م.

-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه د. أحمد بن علي سير مباركي، مطابع الحميضي، ط ٣/١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

-تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، نشر دار الكتب العلمية بيروت عن الطبعة الأولى عام ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الهند.

-تقريب التهذيب، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، ومعه حاشية عبد الله بن سالم البصري، ومحمد أمين ميرغني. قابلها بأصول مؤلفيها محمد عوامة، دار ابن حزم (الإخراج الجديد)، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

-تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ) -مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه-، حققه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط (بدون).

-تهذيب التهذيب، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، اعتنى به عادل مرشد وآخر، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف أبي الحسن على بن محمد بن عِراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، حققه وعلق عليه عبد الوهاب

عبد اللطيف وأحمد بن الصديق الغماري، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١/١٤٠١هـ-١٩٨١م.

-الثقات، للإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان البستي (ت٣٥٤هـ)، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

-جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة بغداد، ط ١/١٣٩٨هـ١٩٨٧م.

-الجامع الكبير، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، اعتنى به د. زهير بن ناصر الناصر، دار الطوق النجاة بيروت، توزيع دار المنهاج بجدة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

-الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، نشر دار الكتب العلمية عن الطبعة الأولى عام ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الهند.

-حديث "زُر غِبًّا تزدد حُبًّا" دراسة حديثية نقدية إعداد الباحثان: د. وليد بن محمد الكندري، ود. مبارك بن سيف الهاجري، أُجيز للنشر جامعة الأزهر بمجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا عام ٢٠٠٥م.

-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٢٠هـ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الفكر ببيروت، ط (بدون) ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

-ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ (ترتيب أحاديث الكامل) للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، رتّبه وحققه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر دار السلف بالرياض، ط ١/١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

-ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ومن أدركهم من أصحابه الإمامُ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، تأليف الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن المديني الأصبهاني (ت٥٨١هـ)، تقديم وتحقيق أد. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط ١/١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

-ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد للحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن علي الخلال (ت٤٣٩هـ)، تحقيق أبي عبد الباري رضا بو شامة الجزائري، دار ابن القيم ودار ابن عفان، ط ١/٢٠٠٤م.

-ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ضمن أربع رسائل في علوم الحديث)، للحافظ أبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٧هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر بيروت، ط٤/١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

-ذيل تاريخ بغداد تأليف الحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط ٢/١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

-الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة، جمع ودراسة د. كمال قالمي الجزائري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ط ١/١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

-روضة العقلاء، تصنيف الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حِبّان البُستي (ت٣٥٤هـ)، دراسة وتحقيق محمود عايش، دار أروقة بعمان، ط ٢/١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

-روضة العقلاء، تصنيف الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حِبّان البُستي (ت٣٥٤هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد العليم بن محمد الدرويش، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مركز إحياء التراث العربي وزارة الثقافة دمشق ط١/ ٢٠٠٩م.

-روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تصنيف الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حِبّان البُستي (ت٣٥٤هـ)، بتحقيق وتصحيح محمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة، ط١/ ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

-الزهد لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ)، حققه عبد العلي عبد الحميد، دار الريان للتراث بالقاهرة، ط٢/١٤٠٨هـ.

-زوائد رجال صحيح ابن حِبّان على الكتب الستة، جمع ودراسة د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد بالرياض، ط١ /١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

-سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد بن محمد نور بن سيف، مكتبة الدار بالمدينة، ط ١/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، دراسة وتحقيق د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ط ١/١٤١٤هـ-١٩٩٦م.

-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥ هـ)، في معرفة الرجال وجرهم وتعديلهم، دراسة وتحقيق د.عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، دار الاستقامة ومؤسسة الريان، ط ١/ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن غالب البرقاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي لاهور باكستان، ط ١/١٤٠٤هـ.

-سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل دراسة وتحقيق د. موفق بن عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، ط ١/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، لحمزة بن يوسف السهمي، دراسة وتحقيق د. موفق عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، ط ١/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (٤١٢هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد وخالد عبد الرحمن الجريسي، ط ١/١٤٢٧هـ.

سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، للإمام أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوي (ت٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق د. موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط ١/١٤٠٨هـ-١٩٨٩م.

-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للمحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض، ط ٤/١٤١٥-١٩٩٥م.

-سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء على الأمة، للمحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض، ط ١/١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

-السنن للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، حققه وقابله بأصوله محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ومؤسسة الريان ببيروت، ط١/ ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

-السنن للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ)، حققه وضبط نصوصه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط (وآخران)، دار الرسالة ببيروت، ط١/١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

-السنن الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط ١/١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

-السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

-سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢/١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

-شرح علل الترمذي، للإمام زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الشهير بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥ هـ)، تحقيق وتعليق د. نور الدين عتر، دار العطاء للنشر، ط ٦/١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-شعب الإيمان تأليف الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه د. عبد العلي عبد الحميد حامد، بإشراف مختار الندوي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، ط ١٤٢٣/١هـ-٢٠٠٣م.

-الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب يغلو فيها ويدعوا إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة، تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢هـ)، اعتنى به د. مازن بن محمد السرساوي، الناشر دار مجد الإسلام ودار ابن عباس، ط ١٤٢٩/١هـ-٢٠٠٨م.

-طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، تأليف أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت٣٠١هـ)، حققه وعلق عليه سكينة الشهابي، دار طلاس للنشر بدمشق، ط١/١٩٨٧م.

الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ط (بدون).

-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١٤١٢/٢هـ- ١٩٩٢.

-علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق ودراسة حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى عمان، ط ١٤٠٦/١هـ-١٩٨٦م.

-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد باكستان، ط ١١٤٠١/١هـ-١٩٨١م.

-العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، رواية عبد الله بن أحمد، تحقيق وتخريج د. وصي الله محمد عباس، المكتب الإسلامي ودار الخاني بالرياض، ط ١٤٢٢/٢هـ-٢٠٠١م.

-العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) برواية المروذي وصالح بن أحمد والميموني، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، دار الإمام أحمد للنشر مصر، ط ١٤٢٢/١هـ-٢٠٠٦م.

-الغرباء للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، تحقيق د. بدر البدر، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ط ١٤٠٣/١هـ-١٩٨٣م.

-فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، قام بإخراجه محب الدين الخطيب، رقم كتبه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان بالقاهرة، ط٢/ ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

-فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق د. عبد الكريم بن عبد الله الخضير ود. محمد الفهيد، مكتبة دار المنهاج الرياض، ط ١/ ١٤٢٦هـ.

-الفوائد تأليف الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (٤١٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١٤١٢/١هـ-١٩٩٢م.

-الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب المعروفة بالخلعيات، تخريج أحمد بن الحسن الشيرازي، رواية القاضي أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي (٤٩٢هـ)، اعتنى بها صالح اللحام، الدار العثمانية للنشر عمان، ط ١٤٣١/١هـ-٢٠١٠م.

-قصر الأمل للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، حققه محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم ببيروت، ط١/١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، قدم له وعلق عليه محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن جدة، ط١/ ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

-الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي عوض، نشر دار الكتب العلمية بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-كتاب أمثال الحديث المروية عن النَّبيّ ﷺ، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ)، علق عليه أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط ١/١٤٠٩-١٩٨٩م.

-كتاب البخلاء تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، عناية بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم بيروت، ط ١/١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

-كتاب تفسير القرآن للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ)، حققه وعلق عليه د. سعد بن محمد السعد، دار المآثر للنشر والتوزيع بالرياض ط١/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

-كتاب جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، ط٢/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-كتاب العقل وفضله، تصنيف الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابين أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، حققه وعلق عليه لطفي محمد الصغير، أشرف عليه وترجم لمؤلفه د. نجم عبد الرحمن خلف، دار الراية للنشر والتوزيع، ط ١/ (بدون).

-كتاب العلل تأليف الحافظ أبي عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق عدد من الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجرسي، مطابع الحميضي، ط ١/١٤٢٧هـ-٢٠٠٦.

-كتاب المراسيل تصنيف الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٨هـ)، تحقيق أحمد عاصم الكاتب، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ)، حققه عامر العمري الأعظمي وغيره، طبع الدار السلفية بالهند.

-الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تأليف الحافظ برهان الدين المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، حققه وعلق عليه صبحي السامرائي، عالم الكتب بيروت، ط ١/١٤٠٧هـ-١٩٩٧م.

-الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حققه ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي الدمام، ١٤٣٢هـ-٢٠١٢م.

-الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦٢هـ)، دراسة وتحقيق عبد الرحيم بن محمد القشقري، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-لسان الميزان، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، أخرجه سلمان عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، نشر دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

-ليث بن أبي سليم ومروياته في الكتب الستة دراسة نقدية، إعداد د. محمد عودة الحوري، ود. محمد طوالبة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، السنة (٢٥) جمادى الآخرة: ١٤٣١.

-المؤتلف والمختلف تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر العاني، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط ١/١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجد السلفي، دار الصميعي الرياض، ط١/١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام الحافظ أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، حققه حسين سليم أسد الداراني، دار المنهاج جده، ط١/١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

-المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق وتعليق أد. إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب، مكتبة العبيكان، ط ١/١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

-المراسيل، تصنيف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه الفريق العلمي لموسوعة جامع السنة النبوية إشراف سليمان عبد الله الميمان وأيمن عبد الرحمن الحنيحن، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط ١/١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

-مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط وعادل المرشد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١/١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

-مسند البزار (المنشور باسم: البحر الزخار) تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت٢٩١هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ط١/١٤٠٩هـ١٩٨٨م (ج٩). وتحقيق عادل سعد، مكتبة العلوم والحكم، ط ١/١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

-مسند أبي يعلى الموصلي للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ)، حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد الداراني، دار المأمون للتراث بدمشق، ط ١/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-مسند الروياني، تصنيف الحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ)، حققه وعلق عليه أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة للنشر، ط١/١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

-مسند الشاميين، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١/١٤١٦هـ-١٩٨٦م.

-مسند الشهاب، تأليف القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١/١٤٠٥هـ١٩٩٥م.

-المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، للحافظ أبي حاتم محمد بن أحمد بن حِبّان البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق أد. محمد علي سونمز ود. خالص آي دمير، دار ابن حزم بيروت، ط١/١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

-مسند الطيالسي للإمام أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق د. محمد عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، ط ١/١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

-مشكل الآثار (المطبوع باسم شرح مشكل الآثار)، تأليف الإمام أبي جعفر محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، حققه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١/١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

-مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق موسى محمد علي وعزت علي عوض، نشر دار الكتب الحديثة بمصر ومطبعة حسان، ط (بدون).

-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، صنع وتنسيق د.سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة للنشر بالرياض ودار الغيث، ط ١/١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

-المعجم لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، الشهير بابن المقرئ (ت٣٨١هـ)، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل سعد، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١/١٤١٩هـ١٩٩٨م.

-المعجم تصنيف أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق د. عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي الرياض، ط ١/١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه طارق عوض الله محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر دار الحرمين بالقاهرة، ط١/١٤١٥هـ١٩٩٥م.

-معجم الصحابة تصنيف أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، دراسة وتحقيق د. محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، مكتبة دار البيان بالكويت، ط ١/١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-معجم الصحابة تصنيف أبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)، ضبط نصه وعلق عليه صلاح سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، ط ١/١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

-المعجم الصغير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، (مع الروض الداني) تحقيق محمد شكور محمد الحاج أمرير، المكتب الإسلامي بيروت، ط١/١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ) رواية أبي بكر البرقاني عنه، تحقيق د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ط ١/١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

-المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط ٢ /١٤١٥هـ-١٩٩٥م (ج٢٥).

-المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد الجريسي، مطابع الحميضي (ج١٣-١٤).

-معرفة الرجال، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) -رواية ابن محرز-، تحقيق محمد كمال القصار، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١/١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-المغني عن حمل الأسفار بالأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)،

اعتنى به أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية بالرياض، ط ١/١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي بيروت، ط ١/١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

-مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تأليف أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق ودراسة د. عبد الله بن بجاش الحميري، مكتبة الرشد بالرياض، ط١/ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

-من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق زيد بن الهيثم بن طهمان، تحقيق د. أحمد محمد سيف، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ودار المأمون للتراث. ط (بدون)

-المنار المنيف في الصحيح والضعيف تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكرابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق يحيى بن عبد الله الثمالي ، نشر دار عالم الفوائد ط (بدون).

-المنتخب من العلل للخلال، للعلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق وتعليق أبي معاذ طارق عوض الله محمد، دار الراية للنشر، ط ١/١٤١٥هـ١٩٩٨م.

-منهج ابن حِبّان في التعليل دراسة نظرية تطبيقية، إعداد محمد أحمد إبراهيم دعوري، رسالة دكتوراه بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية-قسم علوم الحديث عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

-الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، تأليف الحافظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٠٧)، تحقيق د. نور الدين شكري بوياجيلار، أضواء السلف الرياض، ط١/١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ المحدث شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد عوض وعادل عبد الموجود، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

-النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر بن أحمد الزواوي ومحمود بن محمد الطناحي، طبع دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط/ ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

-هدي الساري مقدمة فتح الباري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، قام بإخراجه محب الدين الخطيب، دار الريان بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

-يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة الملك عبد العزيز -سابقا- بمكة المكرمة، ط ١/١٣٩٩هـ١٩٧٩م.